تصدر عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
العدد 340 | نوفمبر 2018 م صفر 1440 هـ
khayriyanet

العالمية

- دعم النازحين وبناء الشراكات ومكافحة الجوع ..قضايا تصدّرت لقاءات د. المعتوق والوفود الدولية
- إطلاق مبادرة إطعام مليار جائع في 26 نوفمبر الجاري برعاية سمو الأمير
- حملة الشتاء "حياتهم تحت الصفر" تبدأ بكسوة 100 ألف طفل وعلاج 5000 مريض روهينغي
- الكويت فقدت برحيل عبدالله الدرباس أحد فرسان العمل الخيري في الميدان

رحل بعد مسيرة طويلة من البذل والعطاء

سوار الذهب

.. من السلطة إلى العمل الخيري

د.المعتوق والمدير العام يقدّمان العزاء في وفاة المشير:

صاحب إسهامات إنسانية جليلة

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

ساهم في مشاريعنا

مساجد - آبار - مراكز صحية - مدارس

اكفل يتيماً

15 د.ك شهرياً

لاستقطاعاتكم حساب رقم (011010429124) بيت التمويل الكويتي

مشروعات صغيرة

بنظام القرض الحسن

ابتداء من 300 د.ك للمستفيد

مشاريع تجارية - مشاريع زراعية - مشاريع صناعية - مشاريع إنتاجية - مشاريع خدمية

لاستقطاعاتكم حساب رقم (082050000156) بنك الكويت الدولي

زكاة

2.5%

نكفيك عناء البحث عن مستحقيها
و نوصلها لمن يستحق

حساب رقم (011010000195) بيت التمويل الكويتي

أوقف

300 د.ك

- نور على الأرض
- القرآن الكريم
- المساجد
- اليتيم
- قطرة ماء
- وفاء الوالدين
- الأسر المتعففة
- أعطه فأساً ليحتطب
- إفطار صائم
- طالب العلم
- الداعية

لاستقطاعاتكم حساب رقم (011140003260) بيت التمويل الكويتي

الخط الساخن
1808 300
للتبرع أون لاين
www.iico.org
khayriyanet

مبادرة إطعام مليار جائع.. والحلول المستدامة

مع ارتفاع معدلات الجوع وتعدّد النداءات الإنسانية وتحذيراتها من مضاعفات هذه الآفة الخطيرة، تعتزم الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية إطلاق مبادرة إطعام مليار جائع في 26 نوفمبر الجاري، لتسطّر إنجازاً استثنائياً رائداً، يُضاف إلى سجل العمل الخيري الكويتي الحافل بالمبادرات الإنسانية والمؤتمرات المانحة للعديد من الشعوب المنكوبة والفقيرة.

وتكتسب هذه المبادرة أهمية خاصة وقيمة مضافة ونوعية لتدشينها ضمن أعمال «المؤتمر السنوي الثامن للشراكة الفعّالة وتبادل المعلومات من أجل عمل إنساني أفضل» برعاية حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير البلاد وقائد العمل الإنساني، حيث تمثّل الرعاية السامية لهذا المشروع الإنساني دعماً كبيراً ورفيعاً تحمل القائمين على العمل الخيري والإنساني مسؤوليات كبيرة باتجاه بذل المزيد من الجهود الحثيثة لمكافحة الجوع.

والحال أن سمو الأمير لم يألُ جهداً، ولا يدّخر وسعاً في دعم الأعمال والمبادرات الإنسانية التي تمثّل للشعوب الفقيرة والمنكوبة نافذة أمل ورافداً من روافد الحياة، فقد حفل تاريخ سموه بمبادرات ومواقف إنسانية مشرفة وعديدة، جعلت من دولة الكويت مركزاً إنسانياً عالمياً، وتوّجت سموه قائداً إنسانياً في شهر سبتمبر عام 2014م من جانب الأمم المتحدة في احتفالية تكريميّة رائدة لدولة الكويت وقائدها الإنسان.

هذا التكريم الأممي كان الحدث الأبرز من نوعه، وقد جاء تقديراً وعرفاناً بالدور الإنساني المهم الذي تضطلع به دولة الكويت ومؤسساتها الخيرية الرسمية والأهلية في دعم مسيرة العمل الإنساني والخيري الممتدة إلى العديد من دول العالم الفقيرة والمنكوبة، ومنها فلسطين وسوريا واليمن والعراق وباكستان وإندونيسيا والصومال وعشرات الدول الأفريقية والآسيوية.

المؤتمر يحمل شعار: «إنسانية واحدة ضد الجوع»، ويبدو من هذا النداء الإنساني حرص الهيئة التي تحظى بدعم سمو الأمير والحكومة الكويتية على حشد وتوحيد جهود الجهات الإنسانية الفاعلة لمكافحة الجوع على نطاق العالم، من خلال مبادرة إطعام مليار جائع على مدى سنة كاملة (2018 - 2019م) عبر تعهدات المنظمات المشاركة، والتي ستعمل الهيئة على متابعتها من خلال آلية خاصة، وفق خبرتها العريقة في متابعة مؤتمرات المنظمات غير الحكومية لدعم الوضع الإنساني في سوريا والعراق وإعادة إعمار وتنمية شرق السودان.

وتتجه أنظار المجتمع الإنساني إلى هذا المؤتمر، سيما في ظل ارتفاع معدلات الجوع حسب إحصاءات وأرقام المنظمات الدولية، إذ يرصد برنامج الأغذية العالمي في تقريره الخاص بخريطة الجوع لعام 2018م أن 821 مليون شخص لا يحصلون على ما يكفيهم من الغذاء، أي أن أكثر من شخص واحد من كل 9 أشخاص في العالم يعانون نقصاً حاداً في الغذاء.

وحسب التقرير، هناك 150 مليون طفل دون سن الخامسة أحجامهم صغيرة للغاية بالنسبة لأعمارهم نتيجة لعدم كفاية الغذاء، فضلاً عن أن سيدة واحدة من كل ثلاث نساء في سن الإنجاب تعاني فقراً في الدم، وهو الأمر الذي يلقي بمسؤولية كبيرة على عاتق المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية من أجل تخفيف معاناة ملايين البشر الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي على خلفية العديد من الصراعات والنزاعات المسلحة والتغيرات المناخية المنتجة لحالة الجفاف والتصحر وحدوث المجاعات في مختلف دول العالم.

وفي شهر أكتوبر الفائت، أظهر مؤشر الجوع العالمي 2018م، الذي تصدره «كونسرن وولردوايد» الأيرلندية، والذي يقيس مستويات الفقر والمجاعة في 119 دولة في العالم، أن جمهورية أفريقيا الوسطى لا تزال على رأس هذه القائمة باعتبارها «الدولة الأكثر جوعًا في العالم».

وحلّت تشاد في المرتبة الثانية دولياً، حيث يعاني هذا البلد أزمات وضعت حوالي ثلث السكان تحت سيف سوء التغذية المزمن، ويعاني 40٪ من الأطفال دون سن الخامسة من التقزم.

وفي المرتبة الثالثة، جاء اليمن، حيث يواجه حوالي 18 مليون شخص الجوع و8 ملايين شخص هم معرضون لخطر المجاعة، وأكثر من 11 مليوناً يحتاجون إلى مساعدات إنسانية فقط من أجل البقاء على قيد الحياة، وفي هذا الإطار حذّرت منظمة «أنقذوا الأطفال» وهي منظمة إنسانية بريطانية من أن المجاعة تهدّد مليون طفل إضافي في اليمن بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

أما في المرتبة الرابعة فجاءت مدغشقر التي تتعرّض لما معدله 1.5 إعصار سنوياً، وهو أعلى رقم في أفريقيا، وقد أدى مزيج من العواصف الشديدة، وفترات طويلة من الجفاف، وحتى هجمات الجراد، إلى ضياع المحاصيل الزراعية وانتشار الجوع، وهناك ما يقرب من 50 % من الأطفال دون سن الخامسة يعانون من التقزّم ويعاني أكثر من نصفهم من الجوع المزمن.

وإدراكاً من الهيئة بأن مكافحة الجوع والفقر تتطلّب وضع حلول شاملة لمعالجتها، وأن التحرك الإغاثي ليس كافياً، فقد حرصت على أن تنطلق في فلسفتها خلال المؤتمر من ضرورة إعطاء الأولوية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، واتخاذ المزيد من الخطوات لإحراز تقدم مستدام في محاربة الجوع وسوء التغذية، ولهذا وضعت للمؤتمر أهدافاً عدة تصبُّ في هذا الاتجاه، ومنها تعزيز الشراكات، وتعزيز الأمن الغذائي والتنمية، وتمكين المستفيدين من استحداث وسائل فاعلة تمكّنهم من الوصول إلى الغذاء بشكل منتظم ومستدام.

وفي إطار حشد الجهود والعمل على إبراز الصورة الإنسانية المشرّفة لدولة الكويت، استعدت الهيئة مبكراً للمؤتمر، ودعت شركائها المحليين من الجمعيات الخيرية للتعرّف على أهدافه، وقد رحّبت بالمؤتمر، وأكّدت دعمها الكبير لهذا التوجّه الإنساني، كما تواصلت الهيئة مع شركائها الدوليين، واستضاف رئيس الهيئة د. المعتوق العديد من الوفود الدولية المعنية بالملف الإنساني وبحث معها سبل الشراكة والتعاون في إطار دعم مبادرة إطعام مليار جائع ومكافحة قضية الجوع بشكل عام.

ويبحث المؤتمر في جلساته التي تستغرق يوماً واحداً واقع ظاهرة الجوع وآثارها والجهود المأمولة، والعوائق التي تحد من مواجهتها، وستعنى بتقييم هذا المحور منظمات دولية ناشطة في مجال العمل الإنساني الأممي ومنها مكتب الأمين العام المساعد للشراكات في الأمم المتحدة وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وعلى صعيد محور مكافحة الجوع وفق حلول إبداعية ورؤى مستقبلية، تعمل الهيئة الخيرية على تعزيز جهود مكافحة الظاهرة من خلال تبادل المعلومات والخبرات وعرض التجارب الابتكارية سواء لحلول إبداعية قائمة أو منجزة أو مستقبلية، لعدد من الجهات المعنية ومنها بنك الطعام المصري، ومنظمة العمل ضد الجوع، وجمعية العون المباشر، وشبكة بنك الطعام العالمي، والبنك الإسلامي للتنمية وجمعية الرحمة العالمية.

وسعياً لانتشال الفقراء من براثن الجوع إلى مشاريع التمكين من أجل تغيير واقعهم نحو الأفضل، يعرض منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة الشريك الاستراتيجي للهيئة في المؤتمر رؤيته لهذه القضية من منطلق تنمية المجتمعات المستفيدة مدخلاً لمكافحة الجوع، بالإضافة إلى عرض برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لرؤيته المستقبلية للتمكين، وتقدير مؤسسة سليمان الراجحي للتمويل التنموي للأثر المستدام لمشروعات التنمية المجتمعية، ونظرة اللجنة الدولية للصليب الأحمر للتدابير الوقائية والمبتكرة تجاه مكافحة الجوع.

وفي ختام المؤتمر، من المقرر أن تعرّف الهيئة بمبادرة الجوع وفلسفتها وأهدافها، ودعوة الوفود المشاركة لإعلان تعهداتها وتفعيل المبادرة بوصفها أحد تجليات مؤتمر واشنطن للتحالف بين الأديان الذي عُقد في واشنطن في شهر فبراير 2018م.

ويمثّل هذا المؤتمر الطبعة الثامنة التي تأتي امتداداً للإصدارات السبعة السابقة من مؤتمر «الشراكة الفعّالة وتبادل المعلومات من أجل عمل إنساني أفضل» ، حيث استضافت مملكة البحرين نسخته السابعة، فيما احتضنت دولة الكويت المؤتمر من نسخته الثانية إلى السادسة، وكانت سلطنة عُمان قد دشّنت طبعته الأولى في عام 2010م.

نسأل الله التوفيق والسداد للقائمين على المؤتمر ولجانه الفنية والتنظيمية من أجل بلوغ أهدافه الإنسانية النبيلة.

العالمية

ترأس مجلس الإدارة منذ إصدارها حتى 10 مايو 2010 م الموافق 26 جمادى الأولى 1431 هـ
يوسف جاسم الحجي

رئيس مجلس الإدارة
د. عبد الله معتوق المعتوق

مدير التحرير
رجب الدمنهوري

تصدر عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في أول كل شهر ميلادي
العدد (340)
صفر 1440هـ - نوفمبر 2018 م
السنة التاسعة والعشرون

14 حملة الشتاء «حياتهم تحت الصفر» تبدأ بكسوة 100 ألف طفل وعلاج 5000 مريض روهينغي

06 دعم النازحين وبناء الشراكات ومكافحة الجوع ..قضايا تصدّرت لقاءات د.المعتوق والوفود الدولية

10 د. المعتوق خلال مشاركته بمؤتمر القاهرة: الإفتاء مسؤولية عظيمة ولا ينبغي أن يتصدّر لها إلا أهل العلم

12 منتدى باكو الدولي ..لنصنع عالماً جديداً وإنساناً حديثاً ..ورئيس الهيئة يتحدث عن دور العمل الإنساني

صورة الغلاف

المقالات والآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

■ في هذا العدد

21 د. سامر أبو رمان يكتب:
هل حقاً لايموت أحد من الجوع؟!

27 د. عصام يوسف يكتب :
سوار الذهب ..رجل من ذهب

33 د. مطلق القراوي يكتب عن خصائص العمل الخيري

34 عبدالرحمن المطوع يكتب :
هل العمل الخيري رسالة نحملها؟ أم وظيفة نؤدّيها؟

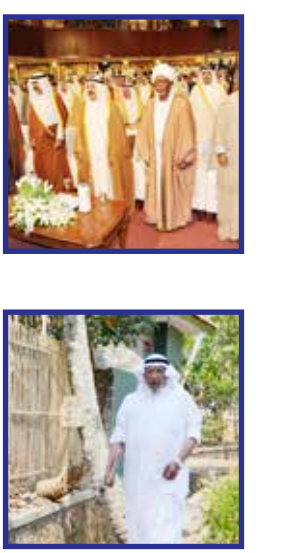

16 مشـروع حج ذوي الإعاقة في غزة لتخفيف معاناتهم بإشراف الهيئة وتمويل الأمانة العامة للأوقاف

22 المشـير سـوار الذهب ..قصة حاكم زهد في السـلطة وانحاز للفقراء على مدى 32 عاماً دون راتب

28 الراحـل عبـدالله الدربـاس كان فارسـاً ميدانياً من فرسـان الخيـر وراعياً للأيتام والفقراء

الاشتراكات

للأفراد :

الكويت ودول الخليج : **7** دنانير كويتية أو ما يعادلها باقي أنحاء العالم : **35** دولاراً أمريكياً

للمؤسسات و الشركات:

الكويت : 15 ديناراً كويتياً.
باقي أنحاء العالم: 35 دولاراً أمريكياً

ثمن النسخة

الكويت :	**500** فلس
السعودية :	**7** ريالات
الإمارات :	**7** دراهم
عُمان :	**700** بيسة
البحرين :	**700** فلس

للتواصل

هاتف : **22274000**
فاكس : **22274083**

العنوان البريدي : ص.ب **3434**
الصفاة - الرمز البريدي **13035**
الكويت

البريد الإلكتروني :
info@iico.org

الموقع الإلكتروني :
www.iico.org

khayriyanet

إعادة إعمار سوريا ملف يشغل اهتمام الشركاء الإنسانيين

دعم النازحين وبناء الشراكات يتصدّران لقاء د.المعتوق والوفد الأممي

رئيس الهيئة يؤكد أن الكويت كانت وستظل سباقة في دعم العمل الإنساني | تصوير محمد قطوف

أكـد رئيس الهيئـة الخيريـة، المستشـار بالديـوان الأميري د.عبـدالله معتوق المعتوق حرص الهيئة على بناء الشـراكات ومد جسور التواصل مع المنظمات الإنسانية الدولية من أجل تلبيـة احتياجات الإنسـان الفقير والمنكوب مـن دون تمييز.

جاء ذلك خلال لقائه بمكتبه في مقر الهيئة وفداً أممياً مؤلفاً من مديرة المكتب الإقليمي للدول العربية لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية "هابيتات" السيدة زينة علي أحمد، وكبير مستشاري المستوطنات البشرية د.عرفان علي، ومستشارة التنمية المستدامة التابعة للبرنامج د. أميرة الحسن، وذلك بحضور مدير عام الهيئة م. بدر سعود الصميط، ومدير إدارة الإعلام والعلاقات العامة بالهيئة خالد الخليفي.

ورحّب د. المعتوق الذي يشغل منصب المستشار الخاص للأمم المتحدة بتفعيل الاتفاقية التي سبق أن وقّعتها الهيئة مع البرنامج الأممي لتخفيف أزمة ضحايا النكبات في سوريا والعراق والسودان واليمن وفلسطين وغيرها، لافتاً إلى أن دعم النازحين واللاجئين السوريين يشكّل أولوية في هذه المرحلة بالنظر إلى حجم الأضرار الكبيرة والبالغة التي أصابت ممتلكاتهم وبيوتهم والبُنى التحتية لمدنهم وقراهم.

وأشار د. المعتوق إلى أن إعادة إعمار سوريا واحد من أهم الملفات الذي يشغل اهتمام الشركاء الإنسانيين خاصة أن هناك مدن وقرى ومناطق واسعة قد دُمّرت بالكامل من جراء النزاعات، وأنه لكي يتم الشروع في إعادة الإعمار لابد من ضمان الاستقرار والأمن في مناطق الحروب والنزاعات حتى لا تستهدف آلة الحرب أية مشاريع للإعمار مجدداً.

وتابع د. المعتوق: إن إخواننا العرب والمسلمين المتضررين من جراء الحروب والنزاعات لهم حقوق عديدة علينا، منها حقوق الإخوة، وحقوق الجوار وحقوق العروبة والإسلام وحقوق الإنسانية، ونحن لن ندّخر وسعاً في هذا الجانب.

وكشف د. المعتوق أن الكويت كانت وستظل سبّاقة في دعم مسيرة العمل الإنساني، لافتاً إلى أنه حينما أوقفت الولايات المتحدة الأمريكية تمويل "الأونروا"، أعلن سمو الأمير أن الكويت لن تتخلى عن دعم الأشقاء الفلسطينيين، وأنها ستسهم إلى جانب مختلف الدول في إعادة إعمار سوريا.

وأضاف: إن سمو الأمير حريص أشد الحرص على استتباب الأمن والسلام في المنطقة، وأن الكويت استضافت الفرقاء اليمنيين من أجل إرساء قيم السلام والتعايش في بلادهم، مؤكداً أن جميع دول الخليج لم تتوانَ عن دعم القضايا الإنسانية وخاصة قضية اللاجئين السوريين من خلال المؤتمرات الدولية المانحة للشعب السوري، في الوقت الذى لم تلتفت دول كبيرة وغنية لهذا الملف الإنساني.

وأردف د.المعتوق: إن الهيئة بصدد استضافة المؤتمر الثامن للشراكة وتبادل المعلومات في 26 نوفمبر المقبل بهدف تدشين برنامج إطعام مليار جائع من فقراء العالم، وأنها وجّهت دعوات

ترحيب بالتعاون مع جمعية «يداً بيد» لأجل دعم أهل القدس

مدير عام الهيئة مرحباً برئيس الجمعية ومؤكداً دعم الهيئة لمشاريع القدس

بحث رئيس جمعية «يداً بيد» الدولية للإغاثة والتنمية التركية حسن حسين دال أوغلو مع مدير عام الهيئة م. بدر سعود الصميط سبل توطيد العلاقات مع الهيئة، وبناء الشراكات من أجل دعم أهل القدس.

وأعرب أغلو الذي يشغل منصب عضو غرفة تجارة مدينة أنقرة التركية خلال اللقاء عن خالص شكره وتقديره للهيئة الخيرية وقيادتها لدعمها المشاريع الإنسانية في القدس والإسهام في صمود أهل المدينة ودعم هويتهم العربية والإسلامية.

وأشار إلى أن الجمعية تنشط في مجالات كفالة الأيتام وإنارة القرى المهمّشة وتوصيل تمديدات المياه إليها وإقامة مراكز تحفيظ القرآن الكريم وترميم بيوت المقدسيين وتزويد المحتاجين الفلسطينيين بالطرود الغذائية.

ومن جانبه، رحّب م. الصميط بوفد الجمعية، وأكد حرص الهيئة على دعم المشاريع الإنسانية بالقدس، وذلك بحضور نائب المدير العام للموارد والإعلام محمد راشد الشمري، ومدير المشاريع علي سعود، ومراقب المشاريع سرور الشرمان.

يشار إلى إن الهيئة الخيرية سبق أن دشنت العديد من المشاريع الإنسانية لدعم أهل القدس ، وأنها ترتبط بعلاقات شراكة مع العديد من المنظمات الإقليمية والدولية الإنسانية.

- د. عرفان علي: البرنامج يعنى بتأهيل المدن ودعم السكن وتوفير حلول سكنية للمنكوبين في فلسطين واليمن وسوريا والعراق والسودان
- الكويت كانت وستظلّ سبّاقة في دعم مسيرة العمل الإنساني.. ولن تتخلّى عن دعم الأشقاء الفلسطينيين
- زينة علي: برنامج المستوطنات يغطي 18 دولة عربية وحريصون على توسيع آفاق التعاون مع الهيئة

لمختلف المنظمات الدولية للمشاركة في أعمال المؤتمر ومناقشة قضية الجوع وبحث تداعياتها الإنسانية وسُبل تضافر الجهود من أجل احتوائها.

ولفت إلى أن الهيئة لديها شراكات فعلية وناجحة مع العديد من الوكالات الأممية المتخصصة ومنها منظمة الهجرة الدولية وبرنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة ومكتب المساعدات الإنسانية «أوتشا» واللجنة الدولية للصليب الأحمر وغيرها.

ومن جانبها، قالت السيدة زينة علي: إن برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية يغطي 18 دولة عربية، وأن البرنامج حريص على توسيع آفاق التعاون والشراكة مع دولة الكويت بصفة عامة والهيئة الخيرية بصفة خاصة من أجل دعم برامج المأوى والسكن في السودان وفلسطين واليمن وسوريا والعراق، مثمّنة الجهود الإنسانية لدولة الكويت ومبادرات سمو الأمير في برنامج إعادة إعمار العراق والعمل على إحلال السلام في المنطقة.

وبدوره، أشار د. عرفان إلى أن الهيئة الخيرية سبق أن استضافت ورشة عمل حول "النشاط الإنساني لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية لدعم النازحين العراقيين واللاجئين السوريين في العراق"، مشيراً إلى أن برنامج «الهابيتات» يعنى بجهود الإغاثة والتخطيط والتصميم والبناء للمواقع المدمّرة بالشراكة مع منظمات الأمم المتحدة الأخرى من أجل الاستجابة لحالات الطوارئ لدعم النازحين على المدى القصير، وتقديم حلول أكثر استدامة متوسطة وطويلة الأجل.

وأوضح أن البرنامج يعنى بتأهيل المدن ودعم السكن وتوفير حلول سكنية للمنكوبين في فلسطين واليمن وسوريا والعراق والسودان ودول أخرى عديدة، لافتاً إلى أن البرنامج الأممي حريص على التعاون مع الجمعيات والهيئات الخيرية في هذا الإطار.

خلال استقباله وفد اللجنة الدوليّة للصليب الأحمر

د.المعتوق وبيتر يحذران من تداعيات كارثيّة لازدياد معدّلات الجوع

حذّر رئيس الهيئة الخيرية، المستشار بالديوان الأميري، د.عبدالله معتوق المعتوق من تداعيات كارثية لازدياد معدلات الجوع بسبب النزاعات على خلفية إعلان برنامج الأغذية العالمي ببلوغ أعداد الجوعى في العالم نحو 830 مليون جائع.

جاء ذلك لدى استقباله بمكتبه مؤخراً رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر بيتر ماورير، ورئيس البعثة الإقليمية للجنة الدولية للصليب الأحمر محمد يحيى عليبي، ورئيسة الاتصالات القانونية والشؤون الإنسانية في البعثة الدولية لدى الكويت دوروثيا كريميتساس، وزينب قمبر مستشارة الشؤون الإنسانية بالبعثة، وحضور مدير عام الهيئة الخيرية بدر سعود الصميط، ومستشار الرئيس للعلاقات الدولية هديل السبتي.

ووجّه د. المعتوق دعوة لرئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر للمشاركة في أعمال المؤتمر السنوي الثامن للشراكة الفعّالة وتبادل المعلومات من أجل عمل إنساني أفضل الذي تستضيفه الهيئة في 26 نوفمبر المقبل برعاية حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير البلاد وقائد العمل الإنساني تحت شعار: «إنسانية واحدة ضد الجوع» بالشراكة مع منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة، والعديد من المنظمات المحلية والإقليمية والدولية.

وأشار د. المعتوق إلى أن الهيئة وجّهت دعوات لعشرات المنظمات الإنسانية الخليجية والدولية ومن بينها مؤسسة بيل غيتس، ومكتب الأمين العام المساعد للشراكات في الأمم المتحدة، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وغيرها، وقد تلقينا موافقات من جانب العديد من المنظمات والمسؤولين الدوليين.

وأوضح أن المؤتمر يعنى بإطلاق برنامج لإطعام مليار جائع في العالم، وأن لديه أمل كبير في أن تتضاعف مساهمات المنظمات المشاركة في تعهداتها لهذا البرنامج، وأن أجندة المؤتمر تشتمل على عدد من الجلسات لمناقشة ظاهرة الجوع وآثارها والإغاثات العاجلة ودورها في مكافحة الجوع والأثر المستدام لمشروعات التنمية المجتمعية وقضايا الشراكة والتكامل ودورهما في التمكين للمجتمعات الفقيرة.

وتطرق د. المعتوق إلى الأزمات الإنسانية في منطقة الشرق الأوسط وتداعياتها الإنسانية الكارثية، وخاصة الأزمة السورية، داعياً الصليب الأحمر إلى شراكة فاعلة من أجل تخفيف معاناة ضحايا الأزمة خاصة من الأطفال والنساء.

رئيس الهيئة مستقبلاً رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر

- الهيئة تدعو إلى شراكة فاعلة من أجل تخفيف معاناة ضحايا الأزمة السوريّة خاصة من الأطفال والنساء

ومن جهته، رحّب رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر بيتر ماورير بالشراكة الميدانية وتبادل الخبرات والمعلومات مع الهيئة الخيرية وغيرها من المنظمات الإسلامية، معرباً عن عزم منظمته المشاركة في أعمال المؤتمر الثامن للشراكة بوفد رفيع برئاسة نائب رئيس اللجنة الدولية جلس كاربونيرو، الأكاديمي والاقتصادي المتخصص في الشؤون الإنسانية وقضايا المجاعات، وستكون مشاركته معالة.

وأشار إلى أن معالجة تداعيات الجوع أمر مهم، وأن الأهم هو مواجهة الأسباب المؤدّية للمجاعات ومنها النزاعات وما يترتب عليها من عنف وفقر واضطرابات اجتماعية خطيرة، موضحا أن المجاعة في غالب الأحيان عرض مدمّر من أعراض حرب طال أمدها، وآملاً أن تقدّم منظمته نماذج وحلولاً جديدة للتعاون في مثل هذا الإطار للعمل على تخفيف حدّة انعدام الأمن الغذائي.

ولفت بيتر إلى أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر والأمم المتحدة والبنك الدولي وشركة ميكروسوفت وجوجل وأمازون لخدمات الإنترنت أعلنت في وقت سابق عن إطلاق شراكة عالمية غير مسبوقة للحيلولة دون وقوع مجاعات في المستقبل من خلال آلية عالمية مُكرَّسة للوقاية من المجاعات في المستقبل والتأهُّب لمواجهتها، والإنذار بأزمات الغذاء قبل تفاقمها وتحولها إلى مجاعات.

كما رحّب بيتر بالشراكة مع الهيئة الخيرية في ميادين العمل الإنساني من أجل تخفيف معاناة الشعوب المنكوبة في سوريا واليمن وغيرهما، مثمناً جهود دولة الكويت من خلال مجلس الأمن وطرحها للقضايا الإنسانية ومساعداتها الدائمة للمنظمات الدولية.

قدّمها وزير التجارة والصناعة لدى لقائه الرئيس

الهيئة بصدد دراسة حزمة مشاريع تعليميّة وإغاثيّة لفقراء سيريلانكا

تدرس الهيئة الخيرية عدداً من المشاريع الإنسانية التي تقدّم بها وزير التجارة والصناعة السريلانكي رشاد بدر الدين خلال لقائه حديثاًرئيس الهيئة،المستشاربالديوان الأميري،د.عبدالله معتوق المعتوق، وهي في غالبيتها مشاريع تعليمية وإغاثية.

ورحّب د.المعتوق - الذي يشغل منصب المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة خلال لقائه بوفد سيريلانكا المؤلّف من الوزير والسفير السريلانكي لدى البلاد كانديبان بالا بمكتبه في مقر الهيئة - بالتعاون مع المنظمات الإنسانية السريلانكية المعتمدة في وزارة الخارجية الكويتية، آملاً أن يلبّي دعوة الوزير بزيارة سريلانكا لتفقّد أوضاع الفقراء والمحتاجين في تلك البلاد، ومستذكراً الموقف السريلانكي الرافض للغزو العراقي الغاشم لدولة الكويت وإدانته منذ اللحظات الأولى.

وأشار رئيس الهيئة إلى أن سيريلانكا واحدة من عشرات الدول التي تعمل فيها الهيئة في مجال المشاريع التنموية بالشراكة مع منظمة العون المسلم، مشيراً إلى أنها دشنت في وقت سابق 796 مشروعاً إنتاجياً وتجارياً وخدمياً وزراعياً وصناعياً، استفاد منها 4585 شخصاً، في إطار مشروع القرض الحسن، الذي يجري تدوير قيمته بين الفقراء.

وأضاف: كما أنشأت الهيئة 73 مسجداً وحفرت 351 بئراً ومركزين اسلاميين، بالإضافة إلى مشاريع الإغاثة وكفالة الأيتام وإفطار الصائم والأضاحي الموسمية التي استفاد منها آلاف الفقراء والمحتاجين.

ومن جهته، قدّم الوزير السريلانكي رشاد بدر الدين - الذي يشغل أيضاً مقعداً في برلمان بلاده ورئاسة حزب المؤتمر المسلم السيلاني - حزمة من المشاريع التي تشرف عليها منظمة الإسكان وتنمية الموارد، ومن بينها مشاريع دعم بعض الشرائح الفقيرة وخاصة الأطفال ودورات تقوية طلبة الثانوية العامة، ومشروع كفالة طلبة الجامعة، ومشاريع إيواء الفقراء في شمال سريلانكا بعد عودتهم الى مدنهم وقراهم المهدّمة إثر انتهاء موجة النزاعات والحروب الأهلية، وعودة الأمن والاستقرار إلى المنطقة.

وأشار الوزير إلى أن مسلمي سريلانكا يبلغ تعدادهم أكثر من مليوني مسلم، وهم يمثّلون نحو 10٪ من إجمالي عدد السكان، ويتوزعون على العديد من مدن وولايات سريلانكا، وتتركز غالبيتهم في المناطق الشمالية من البلاد.

وأضاف: إن الغالبية العظمى من المسلمين يعتبرون من الفقراء والمحتاجين ويتنظرون المزيد من الدعم والمساندة من المحسنين الكويتيين، معرباً عن شكره للكويت لدعمها العمل الإنساني في بلاده ومختلف أنحاء العالم.

رئيس الهيئة مرحباً بوزير التجارة السريلانكي ويبدو السفير كانديبان بال

- الوفد السريلانكي يوجّه دعوة للمعتوق لزيارة بلاده لتفقّد أوضاع الفقراء والمحتاجين
- بدر الدين: بلادنا تشهد حالة من احترام الأديان والتعايش بين جميع المواطنين

وألمح بدر الدين إلى أن بلاده تعيش في أمن وأمان منذ 9 سنوات، وأن حركات التمرّد قد انتهت، وأن بلاده تشهد حالة من احترام الأديان والتعايش بين المواطنين على اختلاف دياناتهم، وأن السياحة في تنامٍ مستمر.

وينقسم المسلمون في سيريلانكا إلى مجموعتين كبيرتين هما: المورو، والملايو، ويشكّل المورو أكثر من 96٪ من إجمالي نسبة السكان المسلمين.

ويعيش المسلمون في ولايات عدّة منها: جزيرة جفنا، مانار، ترينكومالي في الشمال، وفي الوسط: بوتالام، ماتالا، كاندي، وفي الجنوب: العاصمة كولومبو، جالي. ولكن أغلبيتهم في المنطقة الشرقية.

ويُعاني المسلمون بشدّة من الصراعات الهندوسية البوذية، حيث أصبحوا أهدافًا لها، لرفضهم التبعية للمتمردين الثائرين ضد الحكومة، وتشير الإحصائيات إلى أن 1.8 مليون مسلم راحوا ضحية الحرب الأهلية، كما تعرّضت منازل المسلمين بشكل مستمر إلى القصف أثناء هذه الصراعات، مما نتج عنه وجود 300 ألف مسلم في سريلانكا بلا مأوى، وهو ما دفع الكثير من المسلمين إلى الإقامة في مخيمات للإيواء.

مؤتمر القاهرة أصدر مدوّنة شاملة لأخلاقيات المهنة

د.المعتوق: الإفتاء مسؤولية عظيمة ولا ينبغي أن يتصدّر لها إلا أهل العلم

رئيس الهيئة مترئساً جلسة «ضوابط الإفتاء في قضايا حقوق الإنسان» بمؤتمر القاهرة

شـدّد رئيـس الهيئة الخيرية، المستشـار بالديـوان الأميري د.عبـدالله المعتوق علـى حاجة الأمة الإسـلامية للتجديد في الفتـوى والتجديـد في الخطـاب الدينـي، مؤكـداً أن الإفتاء مسـؤولية عظيمة، وأمانـة ثقيلة، ولا ينبغـي أن يتصدّر لها إلا مـن هو أهل لهـا علماً وفقهاً وإلماماً بمسـتجدات الواقع.

جاء ذلك خلال الجلسة التي ترأسها «ضوابط الإفتاء في قضايا حقوق الإنسان» ضمن أعمال المؤتمر العالمي الرابع للإفتاء الذي عقد تحت عنوان: «التجديد في الفتوى بين النظرية والتطبيق»، بالقاهرة بحضور لفيف من العلماء والمفتين وأكثر من 73 وفداً من مختلف دول العالم.

وقال د. المعتوق: إن قضايا حقوق الإنسان من القضايا الشائكة التي يكثر حولها الجدل والنقاش في العديد من المحافل والأروقة المختلفة، وإن الإسلام عُني أشد العناية بهذه القضية فأنصف الإنسان بغض النظر عن دينه وعرقه وجنسه، وأقر للمسلم العديد من الحقوق منها حق الحياه، حق الكرامة، حق الحرية، حق التعليم، حق التملك، حق العمل... إلخ، مشيراً إلى أن العلماء والمفتيين هم طرف مباشر أو غير مباشر في هذه القضية الحسّاسة خاصة في زمن الفتن والتوترات.

ولفت إلـى ضـرورة وضـع مقاربة مدروسة ومتوازنة تراعي الأدبيات والنصوص الشرعية والمواثيق الإنسانية الدولية، وأن الدعاة والعلماء الأجلاء لهم دور كبير في وضع أسس ومناهج هذه المقاربة، سيما أن لديهم بصماتهم واضحة في المجالات الدعوية والأكاديمية والإفتائية.

ورداً على سـؤال بشأن حقوق الإنسـان في الإسـلام، قال د.المعتوق: إن الدين الإسلامي الحنيف هو المحضن الأول لرعاية حقوق الإنسان منذ خلق الله الخلق وجعلهم خلفاء له في الأرض، وأن حقوق الإنسان بدأت بظهور الإسلام نفسه، وقد اشتملت على حقوق عديدة، حقوق ثابتة لله، وحقوق للعباد، كحقوقه المدنية، والسياسية، والاجتماعية، والثقافية، وغيرها.

وانتقد د. المعتوق الذي يشغل منصب المستشار الخاص للأمين

جانب من العلماء والباحثين المشاركين بالمؤتمر

- حقوق الإنسان بدأت بظهور الإسلام نفسه.. وطرح المؤتمرات الدولية لقضايا الأسرة يتنافى مع الفطرة
- المؤتمر أطلق ميثاقاً عالمياً للفتوى، كمدونة شاملة لأخلاقيات مهنة الإفتاء وتم ترجمتها إلى لغات عدة.
- منصة إلكترونية تثقيفية تابعة للأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء بلغات عدة بهدف المشاركة الفاعلة في تجديد الخطاب الديني

العام للأمم المتحدة تعاطي بعض المؤتمرات الدولية مع قضايا الأسرة، مؤكدا أن نظام الأسرة في الإسلام يتسق مع الفطرة التي فطر الله الناس عليها: من رغبة في تكوين علاقة سويّة من خلال زواج شرعي بين «ذكر وأنثى» على عكس ما تدعو إليه بعض المؤتمرات من أفكار شاذة وتتنافى مع الفطرة السوية.

وأضاف: إن الإسلام ينظر للأسرة على أنها الوحدة الأساسية للمجتمع، وأنه كلما قويت الأسرة وكانت متماسكة، زاد تأثيرها الإيجابي في بناء المجتمع وتماسكه، والعكس صحيح.

وحمّل د. المعتوق وسائل الإعلام والأئمة والخطباء والدعاة مسؤولية كبيرة في نشر قيم الفكر الإسلامي الصحيح وفتاوى العلماء الثقات، مشدداً على أهمية حشد العلماء في مؤتمرات للإفتاء بين الحين والآخر للنظر في مستجدات الفتوى، انطلاقاً من رسالة الإسلام الصالحة لكل زمان ومكان.

وإلى ذلك أطلق المؤتمر ميثاقاً عالمياً للفتوى، وهو عبارة عن

- الميثاق العالمي للإفتاء ومؤشر الإفتاء العالمي للخروج من حالة الفوضى التي تعاني منها منظومة الإفتاء وإسهاماً عملياً في تجديد علوم الإفتاء

مدونة شاملة لأخلاقيات مهنة الإفتاء وتم ترجمتها إلى لغات عدة.

وأكد المؤتمر أن الإجابة عن أسئلة العصر المتجددة وقضاياه الجديدة جزء لا يتجزأ من عملية التجديد لا يجوز التهاون فيه، وإلا كان تأخيراً للبيان عن وقت الحاجة. وأوصى بوجوب نشر ثقافة التجديد، انطلاقاً من أن التجديد منظومة متكاملة تشمل مجال الإفتاء والمجال الديني، ولا تنفصل عن باقي مجالات الحياة النفسية والاجتماعية. وعليه، ينادي المؤتمر الجميع بتبني ما نسميه «التجديد العام».

وطالب المؤتمر بالسعي الدؤوب لتفعيل جهود الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم، وخاصة تفعيل الميثاق العالمي للإفتاء ومؤشر الإفتاء العالمي؛ سعياً للخروج من حالة الفوضى التي تعاني منها منظومة الإفتاء؛ وإسهاماً عملياً في تجديد علوم الإفتاء.

وحثّ دور الفتوى وهيئاتها ومؤسساتها بأنواعها على الاستفادة من الوسائل التكنولوجية الحديثة في نشر وتيسير الحصول على الفتوى الصحيحة، خاصة وسائط التواصل الاجتماعي.

ودعا الباحثين وطلاب الدراسات العليا في الدراسات الشرعية والاجتماعية والإنسانية إلى العناية بدراسات «التجديد في الفتوى»، والعناية البحثية بالعلوم التي تقوم بوصف الواقع والعلوم اللازمة للربط بين المعرفة الشرعية والواقع. وأكد على ضرورة التجديد في قضايا الإفتاء شكلاً وموضوعاً، واستحداث آليات معاصرة للتعامل مع النوازل والمستجدات لتشمل، مع الجانب الشرعي، تحليل الأبعاد النفسية والاجتماعية.

وطالب المؤتمر بتشكيل لجنة علمية تابعة للأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء، تكون مهمتها تنفيذ توصيات المؤتمر، والعناية بتجديد الفتوى من الناحية العلمية والعملية.

يُشار إلى أن المؤتمر دشّن منصة إلكترونية تثقيفية تابعة للأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء بلغات عدة بهدف المشاركة الفاعلة في تجديد الخطاب الديني عبر تقديم نماذج واقعية في التجديد والتطوير وتأسيس المناهج والأفكار.

وأطلقت المنصة باللغتين العربية والإنجليزية للعمل على تعزيز حضورها بين المسلمين حول العالم وتقديم الدعم المعرفي والسلوكي لهم في صورة فائقة الجودة وتقديم محتوى يحمل قيم الإسلام ومعارفه وأحكامه بشكل جذاب.

د. المعتوق تحدّث في جلسته الأولى عن دور العمل الإنساني في التنمية البشريّة

منتدى باكو الإنساني الدولي.. لنصنع عالما جديدا وإنسانا حديثا

د. المعتوق مشاركاً في الجلسة الأولى للمنتدى «التعليم والعلم في سياق تنمية الرأسمال البشري»

شدّد رئيس الهيئة د. عبدالله المعتوق على أهمية إدراج العمل التطوعي والإنساني ضمن المقررات التعليمية في المدارس والمعاهد والجامعات علماً له فنونه، ومنهجاً له أدبيّاته، راصداً ملامح تجربة الكويت الخيرية ، وحرص الحكومة على إدراج العمل الخيري والتطوعي ضمن المقررات الدراسية.

جاء ذلك في أثناء مشاركته بالجلسة العامة الأولى "التعليم والعلم في سياق تنمية الرأسمال البشري" والتي ترأسها الأكاديمي أورخان علي أكبروف رئيس الأكاديمية الحكومية الأذربيجانية للإدارة، وذلك ضمن أعمال منتدى باكو الإنساني الدولي السادس "لنصنع عالماً جديداً وإنساناً حديثاً: الإبداع والتنمية البشرية" الذي عُقد في 25 أكتوبر الماضي بمركز حيدر علييف في جمهورية أذربيجان، برعاية وحضور رئيس الجمهورية إلهام علييف.

وشارك في المنتدى نحو 581 شخصاً يمثلون 86 بلداً، و24 منظمة دولية، وألقى الرئيس الأذربيجاني، ومساعدة رئيس الوزراء الروسي، ورشيد خاليكوف ممثل الأمين العام للأمم المتحدة، ووزير التربية الأذربيجاني وعدد من المسؤولين الدوليين كلمات في حفل الافتتاح حسب وكالة أنباء أذربيجان الحكومية "أذرتاج".

وقال د. المعتوق: إنه من المهم طرح مفاهيم العمل الإنساني وأهدافه ومجالاته في الدورات التدريبيّة وورش العمل التي تنظمها مؤسسات المجتمع المدني الأهلي وتنشرها في العديد من الإصدارات سواء كانت كتباً تثقيفية أو دوريّات علمية.

وانطلاقاً من هذا التوجّه قررت حكومة بلادي – كما أشار د. المعتوق - إدراج مادة تربويّة حول العمل الخيري والتطوّعي في المناهج الدراسيّة، وإنشاء كراسٍ علمية إنسانية بجامعة الكويت بهدف ترسيخ الثقافة الخيريّة والتطوعيّة في وعي الناشئة والطلبة.

ووصف هذا التوجّه بالتطور المستحق الذي جاء ليلبّي تطلّعات وآمال المؤسسات والهيئات الخيريّة، وترجمة عمليّة لما يحظى به العمل الخيري من مكانة مرموقة في قلوب أهل الكويت.

وأكد د. المعتوق أن إدخال العمل الخيري كمادة تربويّة يشكّل إضافة مهمّة للمناهج التربوية لما لها من أهميّة كبيرة في التنشئة والتثقيف وصقل القدرات الشخصيّة للطلبة والطالبات، وإكسابهم مهارات جديدة في الحياة، واستثمار أوقات الفراغ وتقوية الانتماء والولاء للدين والوطن والأمّة، والإسهام الفاعل في مواجهة التحديّات الإنسانيّة والاجتماعيّة.

وأضاف: إن دمج الشباب والفتيات في برامج تطوعيّة وتنمويّة ودورات تدريبيّة يعمل على إكسابهم الخبرات والمهارات المناسبة، ويساعدهم على زيادة كفاءتهم في الأعمال التطوعيّة، خاصة أن التجارب والشواهد تثبت أن العمل التطوّعي لا يقتصر فقط على مجرد تقديم المساعدات الإنسانيّة للمحتاجين.

وأردف قائلاً: لكنه يتّسع ليشمل أعمالاً متنوّعة تتصل بالمسؤوليّة المجتمعيّة والنهوض بالمجتمعات والمحافظة على البيئة وتعزيز دور الحكومات ضمن برامج تتعلّق بالمعالجات النفسيّة والصحيّة والسلوكيّة لشريحة المتعاطين للمخدرات والمدمنين أو العاطلين

- إدراج الكويت مادة تربويّة حول العمل الخيري في المناهج الدراسيّة، وإنشاء كراسي علميّة إنسانيّة بجامعة الكويت لترسيخ الثقافة الخيريّة

أو المنحرفين اجتماعياً.

ولفت إلى أن العمل التطوعي هو سلوك حضاري ترتقي به الأمم والمجتمعات، وآلية ناجعة لتحقيق التكاتف والتعاون بين أفراد المجتمع، وفي هذا الإطار أدعو إلى تشجيع إنشاء مراكز تدريبية إنسانية، وأكاديميّات خيريّة لتعليم الأجيال ثقافة العمل الخيري وقيمه ومناهجه وفنونه وآلياته.

ونوّه د. المعتوق إلى أن العمل الخيري ومساعدة الضعفاء من مقاصد الشريعة الإسلاميّة، وهدفه ابتغاء مرضاة الله ونيل الأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى، وعلينا تشجيع الأبناء لتعلّم ثقافة العمل التطوّعي وقيم العمل الخيري سواء ميدانياً أو عبر المقررات الدراسيّة من أجل إنتاج أبناء صالحين وإيجابيين، يعظّمون قيم البذل والإنفاق والعطاء والإحساس بالآخر والمسؤولية الاجتماعية تجاه الوطن.

ومسلطاً الضوء على تجربة الهيئة في العمل الخيري قال د. المعتوق: بوصفي رئيساً للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في دولة الكويت، وهي منظمة إنسانية كبيرة في العالم الإسلامي تسعى لخدمة المحتاجين والفقراء والمتضررين من جراء الكوارث والنزاعات في عشرات الدول حول العالم دون تمييز على أساس الدين أو العرق أو اللغة أو الجنس، وهي تترجم خدماتها الإنسانية في شكل برامج ومشاريع تنموية وإغاثية وإنتاجية وتعليمية وتأهيلية وصحية ونفسية، بالشراكة مع العديد من المنظمات

شكر وتقدير لحكومة جمهورية أذربيجان

أعرب د. المعتوق عن خالص الشكر والتقدير لحكومة جمهورية أذربيجان لرعايتها أعمال منتدى باكو العالمي الإنساني السادس تحت عنوان "تشكيل عالم جديد وإنسانية جديدة: الإبداع والتطور الإنساني"، لافتاً إلى سعي المنتدى إلى تشكيل عالم إنساني جديد قائم على مفاهيم الإبداع والتنمية البشرية.

وثمّن استضافة حكومة أذربيجان عدداً غفيراً من السياسيين، والنخب، والقادة الدينيين، والمثقفين، والحائزين على جائزة نوبل، وقادة المنظمات الدولية، لمناقشة قضية سبل تطوير رأس المال البشري من منطلقات إبداعية وتعليمية واقتصادية في إطار خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030 م.

ووجّه تحية شكر وتقدير خاصة لوزير الخارجية إلمار محمد ياروف لدعوته لمخاطبة هذا المنتدى الإنساني الرفيع.

رئيس الهيئة متحدثاً في المنتدى

الإنسانية الدولية.

وفي سياق كلمته، تطرّق إلى استضافة الهيئة أربعة مؤتمرات دولية لدعم الوضع الإنساني في سوريا، وبلغت حصيلتها مليار و300 مليون دولار، وذلك في سياق رعاية ورئاسة دولة الكويت لأربعة مؤتمرات دولية لدعم سوريا بلغت حصيلتها 18 مليار دولار، وكان لنتائج هذه المؤتمرات أبلغ الأثر في تخفيف معاناة اللاجئين السوريين.

كما نوّه إلى مؤتمر دعم الوضع الإنساني في العراق وبلغت حصيلته 337 مليون دولار، الذي استضافته الهيئة في سياق احتضان دولة الكويت للمؤتمر الدولي لإعادة إعمار المناطق المدمّرة بفعل الإرهاب وبلغت حصيلته أكثر من 30 مليار دولار.

وعلى مستوى دوره الأممي قال د. المعتوق: كما يشرفني أن أتحدث إليكم أيضاً بصفتي مستشاراً خاصاً للأمين العام للأمم المتحدة، وقد قمت بالعديد من الجولات التفقدية للأوضاع الإنسانية في العالم برفقة مسؤولين دوليين، ورصدنا معاناة بعض الشعوب من جراء الفقر والمجاعات والنزاعات والحروب، وعلينا في مجتمع العمل الإنساني أن نواجه بكل الوسائل والآليات الممكنة استمرار هذا المستوى من معاناة البشر خاصة على صعيد الحروب والنزاعات.

وتابع د. المعتوق قائلاً: إن العملَ الإنساني يمثّل شعاعَ ضوء وسط هذا الظلام الحالك الذي يشهده العالم من نزاعات وصراعات وتزايد معدلات الفقر والجوع، وعلينا أن نمدَّ أيدينا للتشارك مع جميع الفاعلين في هذا الفضاء من أجل عمل إنساني أفضل، وإيجاد حلول ومعالجات مستدامة لمواجهة تداعيات الأزمات الإنسانية.

ولفت إلى أن هذا الأمر يتطلّب التشارك معاً في وضع حلول أكثر فاعلية في تعزيز التأهب لحالات الطوارئ وتعزيز القدرات الإقليمية والوطنية، وبناء نظام أكثر شمولاً وتنوعاً وصياغة طرق مبتكرة لجعل العمل الإنساني أكثر تأثيراً في هذا الواقع الإنساني المرير.

وشدد على أهمية مواجهة هذا الوضع الإنساني البائس بإيلاء قضية التمويل الإنساني اهتماماً خاصاً باعتبارها أحد الخيارات الممكنة لمواجهة الاحتياجات المتزايدة للمتضررين والعمل على معالجة الفجوة الحالية بين الموارد المتاحة والاحتياجات المتزايدة.

بدأت برحلة لمساعدة الروهينغيا بالتعاون مع «الطبية» و«التآخي»

حملة الشتاء «حياتهم تحت الصفر» لإغاثة الفقراء واللاجئين

فريق طبي وإغاثي لمساعدة لاجئي الروهينغيا في بنغلاديش

أطلقت الهيئة الخيرية حملتها الشتوية «حياتهم تحت الصفر» لإغاثة الفقراء واللاجئين السوريين في دول الجوار واليمنيين والفلسطينيين والاندونيسيين والروهينغيا وغيرهم، بالتعاون مع الفرق التطوعية العاملة تحت مظلة الهيئة من خلال مشاريع كسوة الشتاء والتدفئة والخيام والدواء والسلال الغذائية.

وبدأت أولى فعاليات الحملة بتسيير رحلة طبية إغاثية لمساعدة اللاجئين الروهينغيا بالتعاون مع الجمعية الطبية الكويتية وفريق التآخي التطوعي ووزارة الإعلام الكويتية لمدة 3 أيام بهدف كسوة 100 ألف طفل روهينغي، وتقديم الرعاية الطبية لـ 5000 لاجئ.

ومع حلول فصل الشتاء حددت الهيئة سهم الإغاثة بـ 30 ديناراً بهدف تخفيف معناة الفقراء واللاجئين من جراء البرد الشديد والعواصف الثلجية، والأمطار والسيول والفيضانات، التي تضرب بعض البلاد.

وفي مثل هذه الأيام من كل عام يكسو الجليد بعض البلدان، ويشتد فيها الصقيع، وتجرف السيول المنازل والبيوت، ويعاني سكانها الجوع والبرد وقلة ذات اليد.

وقال مدير إدارة العمل التطوعي بالهيئة عبد الله العوضي في مؤتمر صحافي عقد قبيل تدشين الرحلة: إن الهيئة الخيرية دأبت على إطلاق الحملات الإغاثية التطوعية لمساعدة المنكوبين في مختلف أنحاء العالم، بالتعاون مع 42 فريقاً تطوعياً، تعمل تحت مظلتها، مشيراً إلى أن الفرق التطوعية أنجزت في عام 2017م حوالي 50 حملة إغاثية، فيما دشنت أكثر من 60 حملة داخل الكويت وخارجها خلال عام 2018م.

وأضاف العوضي: إن الرحلة المخصصة لإغاثة الروهينغيا ذات شقين، الشق الأول طبي بالشراكة مع الجمعية الطبية الكويتية، والشق الثاني إغاثي بالتعاون مع فريق التآخي التطوعي، الهدف منها إغاثة وعلاج المنكوبين من اللاجئين في الروهينغيا الذين يعانون أوضاعاً مأساوية، ويعيشون في ظل ظروف إنسانية قاسية وغير آدمية.

ووصف الشراكة مع الجمعية الطبية بانها إضافة حقيقية للهيئة وللعمل الخيرية ومحل فخر واعتزاز، معرباً عن خالص الشكر للجمعية وإدارتها وأعضائها لحرصها الشديد على تقديم الخدمات الطبية التطوعية للمنكوبين.

وبـدوره، قال الأمين العام للجمعية الطبية الكويتية د.سالم الكندري: إن الجمعية من أقدم جمعيات النفع العام في الكويت، وهي جمعية مهنية متخصصة، أسست عام 1963م ولها نشاط طبي وتوعوي وإغاثي داخل الكويت وخارجها من خلال أطبائها الذين أكدوا بإسهاماتهم الطبية الجليلة حبهم للعمل الخيري والتطوعي، خاصة أنهم أصحاب مهنة إنسانية.

وأوضح د.الكندري أن الجمعية رأت أن تعمل بالتعاون والتنسيق مع الهيئة الخيرية من أجل خدمة إنسانية أفضل، وأن الفترة الأخيرة شهدت عدداً من اللقاءات التنسيقية لبحث سبل الشراكة، وقد توجت برحلة أوليّة بالتعاون مع فريق التآخي التطوعي شارك فيها عضو الجمعية د. أحمد عبدالملك أخصائي طب العائلة، قبل أسابيع، لإجراء مسح طبي، وتحديد الاحتياجات الطبية للاجئين، وتقديمها للجمعية تمهيداً لتسيير رحلة طبية إغاثية بمشاركة 6 أطباء متخصصين.

وأضاف: إن الجمعية منذ شروعها في التعاون مع الهيئة، وجّهت دعوة لأعضائها للمشاركة في هذا العمل النبيل، وفي هذا السياق عبر عشرات الأطباء عن رغبتهم في الانخراط بهذا العمل التطوعي، مشيراً إلى أن التقرير الأولي رصد حالات عاجلة تتطلب تدخلاً سريعاً لمعالجتهم.

ولفت إلى أن الفريق الطبي الذي شكّلته الجمعية يترأسه د.أحمد الرشيدي أخصائي أنف وأذن وحنجرة، ومعه 6 أطباء من تخصصات

جانب من المؤتمر الصحافي لإطلاق الحملة

- باكورة الحملة رعاية 5000 لاجئ روهينغي طبياً وكسوة 100 ألف طفل
- العوضي: الهيئة دأبت على إطلاق الحملات الإغاثية التطوعية لمساعدة المنكوبين بالتعاون مع 42 فريقاً تطوعياً
- د.الكندري: الجمعية الطبية رأت أن تعمل بالتعاون والتنسيق مع الهيئة من أجل خدمة إنسانية أفضل
- العازمي : مليون ونصف لاجئ روهينغي يعيشون تحت الصفر ويعانون الفقر والجوع والمرض
- الشمري: الهيئة بصدد توقيع بروتوكول تعاون مع الجمعية الطبية لأجل تعزيز الشراكة
- د. الرشيدي: الطب مهنة إنسانية وهدفنا العمل على تخفيف آلام المنكوبين ومساعدتهم في محنتهم

مختلفة، ومن المخطط له إجراء 500 عملية جراحية على مدى ثلاثة أيام من بين 5000 لاجئ نأمل أن يحظوا بالرعاية الصحية.

وأعرب عن أمله في أن تكون هذه الرحلة هي الأولى وليست الأخيرة في مسيرة التعاون مع الهيئة في مجال العمل التطوعي المهني الطبي الإغاثي.

من جانبه، قال رئيس فريق التآخي التطوعي عادل العازمي في مداخلته: إن عدد اللاجئين الروهينغيا يقدر بمليون ونصف لاجئ، وأنهم وفق تقارير الأمم المتحدة الأقلية الأكثر اضطهاداً في العالم، فضلاً عن افتقادهم أدنى مقوّمات الحياة، كما أنهم يعيشون تحت الصفر، ويعانون الفقر والجوع والمرض.

وأضاف العازمي: إن فريق التآخي سبق أن نظّم 5 رحلات إغاثية للاجئين الروهينغيا وفي كل مرة يلمس حاجتهم الشديدة للأكل والشرب والأدوية والكسوة، لافتاً إلى أنهم يعانون نقصاً حاداً في الاحتياجات الضرورية ويفترشون الأرض ويلتحفون السماء، وأن الفريق يشارك في حملة الهيئة «حياتهم تحت الصفر» في سياق طبي، وآخر إغاثي لكسوة 100 ألف طفل روهينغي، يفتقرون إلى سترة أجسادهم من جراء البرد الشديد.

ودعا العازمي أهل الكويت الذين دأبوا على مساعدة إخوانهم في جميع دول العالم أن يمدوا يد العون لهم لمساعدتهم على تخفيف محنتهم التي يعيشونها في مخيمات غير إنسانية.

من جانبه، قال رئيس الفريق الطبي بالحملة د.أحمد الرشيدي: إن العمل التطوعي في المجال الطبي قديم في الكويت، وأن الجمعية الطبية شاركت في حملات منظمة أطباء بلا حدود، وفي العديد من الرحلات الطبية الإغاثية التي شارك فيها أطباء كويتيون في مساعدة وإغاثة المنكوبين في دول العالم.

وأشارالرشيدي إلى أن الفريق الطبي المشارك في الحملة يتكوّن من أطباء متخصصين في الجراحة العامة وجراحة العيون والطب الوقائي «التطعيمات»، موضحاً أن اللاجئين يعانون أمراضاً وبائية ومعدية، وأن الطب مهنة إنسانية وهدفنا العمل على تخفيف آلامهم ومساعدتهم في محنتهم.

من جهته، قال نائب المدير العام للموارد والإعلام محمد الشمري: إن الهيئة لم تدّخر وسعاً في مجال العمل الإغاثي ومساعدة المنكوبين في مختلف أنحاء العالم، وأن حملات الهيئة لها أثر كبير في تخفيف معاناة المنكوبين، معرباً عن شكره لفريق التآخي والفرق التطوعية كافة، ومشيداً بجهودها ونشاطها الإنساني الدؤوب في ميدان الخير.

كما أعرب عن شكره للجمعية الطبية، واعتبرها إضافة مهمة وكبيرة للهيئة، منوهاً إلى أن الأخيرة بصدد توقيع بروتوكول تعاون مع الجمعية لتسيير العديد من الرحلات الإغاثية الطبية حول العالم وتعميق التعاون وتعزيز الشراكة.

أعضاء فريق الرحلة

د. أحمد الرشيدي رئيس الفريق الطبي، د. عبدالرشيد الكندري، د. حاتم الكندري، د. عاطف زرزور، د. محمد الجسمي، د. علي العلندا، عادل العازمي رئيس فريق التآخي، هيف الدوسري، محمد اللواء، أحمد الشلقامي، عاقول العندي، نبهان المقرشي،

بتمويل من الأمانة العامة للأوقاف للعام الخامس على التوالي

مشروع حج ذوي الإعاقة في غزة لتخفيف معاناتهم

حجاج غزاويون يؤدون المناسك في سياق المشروع

الأمانة العامة للأوقاف تحرص على تخفيف معاناتهم الإنسانية

للعام الخامس على التوالي، واصلت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية إشرافها على مشروع مصرف حج ذوي الإعاقة في قطاع غزة بتمويل من الأمانة العامة للأوقاف وتنفيذ جمعية دار اليتيم الفلسطيني.

وقال مدير إدارة الإعلام والعلاقات العامة بالهيئة خالد الخليفي في تصريح صحافي: إن الهيئة الخيرية تلقّت من جمعية دار اليتيم في غزة التقارير النهائية الخاصة بمشروع كفالة الحجاج الفقراء والجرحى المصابين بإعاقات دائمة والبالغ عددهم 25 حاجاً لعام 2018م.

وأشار إلى إيلاء الأمانة العامة للأوقاف هذه الشريحة اهتماماً خاصاً وإعانتهم على أداء مناسك الحج منذ عام 2013م باعتبار ذلك وجهاً من وجوه البر وتخفيفاً لمعاناتهم الإنسانية.

وأضاف الخليفي: إن هذا المشروع الخيري يدخل السعادة والسرور على قلوب الفقراء والمعاقين ويحقق أمانيهم برؤية الكعبة المشرّفة وأداء فريضة الحج، معرباً عن خالص الشكر والتقدير للأمانة العامة للأوقاف لتحمّلها جميع تكاليف ومتطلبات الرحلة المقدّسة إلى بيت الله الحرام، من رسوم التذاكر ذهاباً وإياباً، ومصاريف السكن والإقامة والمأكل والمشرب والهدي وكل ما يلزم لإتمام فريضة الحج على أكمل وجه.

وأوضح الخليفي أن من دوافع هذا المشروع الإسهام في تيسير سبل الحج للفقراء والمرضى والمعاقين غير القادرين على دفع تكاليفه، وإتاحة الفرصة لكافلي الحجاج لنيل الثواب والأجر بإذن الله.

ولفت إلى أن أهل قطاع غزة يعيشون في ظل حصار خانق منذ قرابة 12 عاماً، وأوضاعهم الإنسانية الصعبة تزداد قسوة يوماً

• الخليفي: أهل غزة يعيشون في ظل حصار خانق ويفتقرون إلى الاحتياجات الأساسية

بعد يوم بفعل ارتفاع معدلات الفقر والحصار الجائر وتنامي نسبة البطالة، لافتاً الى أنهم يفتقرون إلى احتياجاتهم الأساسية من مأكل ومشرب، وإن معاناة الأسر الفقيرة والمحتاجة تتعاظم إذا كان هناك شخص لديه إعاقة بدرجة كبيرة أو مريض لا يُرجي شفاؤه، ومن هنا ظهرت الحاجة لدعم هذه الفئات ومساندتها.

ونوّه الى أن هناك اتفاقية تنظّم ذلك وتحدّد معايير وضوابط ترشيح الأشخاص من ذوي الإعاقة لأداء فريضة الحج كأن يكونوا ومرافقيهم من غير القادرين على أداء فريضة الحج ولم يسبق لهم أداءها، وأن يكونوا من الحالات الأشد فقراً.

وبدوره، أعرب رئيس جمعية دار اليتيم الفلسطيني جابر عياش عن خالص الشكر والتقدير والعرفان للعاملين في الأمانة العامة للأوقاف والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية والمحسنين الكويتيين الذين جادوا بأموالهم لدعم مصرف حج ذوي الإعاقة لعام 2018م - 1439هـ والذي كان له بالغ الأثر الطيّب في إسعاد الفقراء والمرضى والمعاقين في قطاع غزة المحاصر وإعانتهم على أداء فريضة الحج.

يُشار إلى أن جمعية دار اليتيم الفلسطيني من الجمعيات المعتمدة لدى وزارة الخارجية الكويتية، وهي تعنى بمساعدة الفقراء والمحتاجين في مشاريع خيرية متنوّعة في عدة مجالات، ومن ضمن هذه المشاريع التي تسعى الجمعية إلى تنفيذها منذ عدة سنوات مشروع كفالة الحجاج الفقراء والمحتاجين وذوي الحالات الخاصة من المرضى وذوي الإعاقة.

الشمري: 80 ألف طالب يبحثون عن فرص للتعلّم

وضع حجر أساس مدرسة لـ 1200 طالب سوري في تركيا

الشمري يؤكد أن المدرسة تفتح نافذة أمل أمام الطلبة السوريين

الشمري ووالي أورفا لدى وضع حجر الأساس

وضعت الهيئة الخيرية حجر أساس مدرسة نموذجية للطلبة السوريين في مدينة أورفا التركية، وتتألف المدرسة من 15 فصلاً دراسياً و5 غرف إدارية ومختلف المرافق الأساسية لاستيعاب 1200 طالب، أغلبهم من أبناء ضحايا الأزمة السورية.

وقال نائب المدير العام للموارد والإعلام بالهيئة الخيرية محمد راشد الشمري خلال مشاركته في وضع حجر الأساس بحضور والي ولاية شانلي أورفا التركية عبدالله أرين: إن الهيئة الخيرية شرعت في بناء مدرسة الإخوة التركية الكويتية في ولاية شانلي أورفا في إطار دعمها المستمر للاجئين السوريين الذين فقدوا أرزاقهم وبيوتهم وقُصفت مدارسهم، ومُزّقت كتب أبنائهم، وتُركوا أمام مستقبل مجهول يعيشون في ظروف صعبة مع عائلاتهم لاجئين في مختلف دول الجوار.

وأضاف الشمري: إن هناك أكثر من 80 ألف طالب سوري خارج منظومة التعليم يبحثون عن فرص التعلّم من خلال مدارس تفتح أمامهم أبواب الأمل من جديد؛ ليرسموا أحلامهم، وينعموا بالرعاية التربوية والتعليمية التي حُرموا منها على مدى سنوات.

وتابع: إن المدرسة الجديدة ستُبنى على أساس علمي وهندسي مدروس، وتتسع لاستقبال 1200 طالب وطالبة من عمر (6 - 18 سنة) على فترتين صباحية ومسائية، مع توفير جميع احتياجاتهم الضرورية لهم أثناء تحصيلهم الدراسي، مشيراً إلى أنها تستوعب الطلبة الذين حُرموا من حقّهم في التعليم بسبب الظروف الصعبة التي مرّوا بها وعدم قدرة عائلاتهم على تحمّل نفقات تعليمهم إلى جانب النفقات الأساسية لمعيشتهم.

وأعرب الشمري عن شكره وتقديره للحكومة التركية لمنحها قطعة الأرض المخصصة لإنشاء المشروع، لافتاً إلى أن هيئة ساعد الخيرية، وهي من المنظمات المعتمدة لدى وزارة الخارجية الكويتية ستقوم على تنفيذ المشروع وإدارته بعد الانتهاء من التجهيز تحت إشراف الهيئة الخيرية ووفق الشروط المنصوص عليها في اتفاقية التفاهم.

وشدد الشمري على ضرورة توفير بيئة تعليمية وتربوية يمارس فيها الأطفال السوريون أنشطتهم وفق استراتيجيات التدريس الحديثة التي تجعل الطفل ينشط ويشارك في عمليات التعليم والتعلّم، باحثاً عن المعرفة من أجل بناء شخصيته القادرة على تحمّل المسؤولية، وضمن منظومة تراعي نفسياتهم بعد الظروف الصعبة التي مروا بها خلال فترة الحرب.

وأشار إلى أنه إلى جانب أن المدرسة تفتح نافذة أمل أمام الطلبة السوريين الذين حرمتهم الحرب الدائرة في سوريا من حقهم في التعليم، فإنها تكفل فرص وظيفية للكفاءات والقدرات التعليمية السورية.

يُشار إلى أن الهيئة الخيرية استضافت أربعة مؤتمرات دولية لدعم الوضع الإنساني في سوريا، وكان لها كبير الأثر في تخفيف معاناتهم، كما دشّنت أربع قرى نموذجية والعديد من البرامج الإغاثية الإسكانية والصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية لمصلحة اللاجئين السوريين في تركيا والأردن ولبنان بدعم من أهل الكويت.

عزا الأسباب إلى تنامي الصراعات وكوارث التغيّر المناخي

تقرير أممي: 12 مساراً للقضاء على الجوع والفقر

الجوع ظاهرة عالمية والتقارير الدولية تحذر من تداعياتها الكارثية

منذ عام 1987م يُحيي العالم سنوياً في 16 أكتوبر اليوم العالمي للقضاء على الفقر، وقد حمل شعار هذا العام «مع الفقراء لبناء عالم يحترم حقوق الإنسان وكرامته».

حلّ اليوم العالمي للقضاء على الفقر في ظل استمرار معاناة 1.3 مليار شخص في العالم، يعيشون في فقر مدقع حسب إحصاءات دولية.

وتتجلّى مأساة الفقر وانعكاساته الكارثية في أن الطفل المولود في دولة فقيرة يحيا معدل عمر ينقص 20 سنة عن نظرائه في الدول الغنية بفعل سوء التغذية وغياب الرعاية الصحية، كما يتلقّى تعليماً أقلّ بمعدل سبع سنوات عنهم.

حياة أقصر، وتعليم أقل، ومستقبل مهدّد بالبطالة والأمراض وانعدام الضمان الصحي والاجتماعي والأمن الغذائي بسبب الفقر، والسؤال الذي يطرح نفسه، هل من حلول فعلية للقضاء على الفقر؟

إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة تجيب عن هذا السؤال في تقريرها السنوي لعام 2018، مؤكدة أن بقاء الناس في دائرة الفقر والفقر المدقع هو نتيجة تخلّف الحكومات والدول عن مواكبة السرعة المطلوبة لتحقيق أهداف التنمية لعام 2030م.

ويعرض التقرير حزمة من الإجراءات الفوريّة والعاجلة الواجب اتخاذها على جميع المستويات، محدداً جملة مسارات سبق للمنتدى السياسي المعني بالتنمية المستدامة أن ناقشها في يوليو 2018م، وفي هذا التقرير نرصد 12 مساراً من هذه المسارات:

1 - القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان:

- انخفض معدل الفقر المدقع بنسبة الثلث بحلول عام 2013 عمّا كان عليه عام 1990.
- 11 في المئة من سكان العالم، أو 783 مليون نسمة، يعيشون دون خط الفقر المدقع في عام 2013.
- نسبة العمال الذين يعيشون مع أسرهم بأقل من 1.90 دولار للشخص في اليوم انخفضت خلال العقدين الماضيين، من 26.9 في المئة في عام 2000 إلى 9.2 في المئة في عام 2017.
- 45 في المئة فقط من سكان العالم مشمولون فعلياً باستحقاق نقدي واحد على الأقل للحماية الاجتماعية حتى عام 2016.
- أكثر من 300 مليار دولار قدرت الخسائر الاقتصادية الناجمة عن الكوارث في عام 2017.
- أعلى الخسائر سببتها ثلاثة أعاصير ضربت الولايات المتحدة

معدلات الفقر تتعاظم بفعل الكوارث الطبيعية والتغيرات المناخية

الأميركية وعدة بلدان في منطقة البحر الكاريبي.

2 - القضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي:

- الجوع يزداد في العالم بسبب الصراعات والحروب والجفاف والكوارث المرتبطة بتغير المناخ.
- ارتفاع نسبة من يعانون نقص التغذية في العالم من 10.6 في المئة في عام 2015 إلى 11.0 في المئة في عام 2016.
- 815 مليون شخص ينقصهم الغذاء في العالم بتقديرات عام 2016، مقارنة بـ 777 مليون شخص في عام 2015.
- عانى 151 مليون طفل دون سن الخامسة من التقزّم (قصر القامة نسبة لسنّهم) عام 2017.
- عانى 51 مليون طفل من الهزال (الوزن بالنسبة للعمر والطول) خلال 2017.
- 38 مليون شخص يعانون من زيادة الوزن حتى عام 2017.
- 6 في المئة نسبة انخفاض المساعدات التي تخصصها الجهات المانحة للقطاع الزراعي عام 2016، من 20 في المئة في منتصف الثمانينيات.
- 26 دولة شهدت ارتفاع أسعار الغذاء فيها عام 2016، ما أثر سلباً على الأمن الغذائي.

3 - ضمان حياة صحية وتعزيز الرفاهية للجميع:

- لا يزال الناس يعانون دون داعٍ من أمراض يمكن الوقاية منها، وكثير منهم يموتون قبل الأوان.
- انخفاض معدل وفيات الأمهات بنسبة 37 في المئة منذ عام 2000.
- وفاة 303 آلاف امرأة في أنحاء العالم بسبب مضاعفات الحمل أو الولادة عام 2015.
- ارتفاع نسبة ولادة مواليد أحياء إلى 80 في المئة خلال الفترة 2012 - 2017 بمساعدة موظفين صحيين مهرة، مقارنة بنسبة 62 في المئة في الفترة 2000 - 2005.
- انخفاض وفيات الأطفال دون سن الخامسة من 9.9 ملايين إلى 5.6 ملايين من عام 2000 إلى 2016.
- معدل الولادات العالمي للمراهقات بلغ 44 ولادة لكل 1000 امرأة تتراوح أعمارهن بين 15 و19 سنة عام 2018، مقارنة بـ 56 في عام 2000. وسجل أعلى معدل (101 ولادة) في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.
- انخفاض معدل الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز) من 0.40 إلى 0.26 لكل ألف شخص غير مصاب بالمرض بين عامي 2005 و2016.
- 216 مليون إصابة بالملاريا أبلغ عنها عام 2016 مقابل 210 ملايين حالة عام 2013.
- 140حالة جديدة بالسل لكل 100 ألف شخص سجلت في عام 2016 مقارنة بـ 173 حالة لكل 100 ألف عام 2000.
- انخفض معدل الإصابة بفيروس التهاب الكبد B بين الأطفال دون سن الخامسة من 4.7 في المئة في 2000 إلى 1.3 في المئة عام 2015.
- وفاة نحو 870 ألف شخص عام 2016 بسبب مياه الشرب غير الآمنة، والمرافق الصحية غير المأمونة، وقلة النظافة.
- 32 مليون شخص لقوا حتفهم عام 2016 بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان والسكري أو أمراض الجهاز التنفسي المزمنة.
- 7 ملايين وفاة في العالم سجلت عام 2016 بسبب تلوث الهواء في الهواء الطلق وداخل المنازل.

4 - ضمان التعليم الجيد مدى الحياة للجميع:

- أكثر من نصف الأطفال والمراهقين في جميع أنحاء العالم لا يستوفون الحد الأدنى من معايير الكفاءة في القراءة والرياضيات.
- التفاوت عميق في التعليم بحسب الجنس والموقع الحضري - الريفي، مع الحاجة لمزيد من الاستثمارات في البنية الأساسية للتعليم، ولا سيما في أقل البلدان نمواً.
- 70في المئة بلغ معدل المشاركة في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم الابتدائي عام 2016، مقارنة بنسبة 63 في المئة عام 2010.
- سجلت أدنى معدلات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم الابتدائي في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (41 في المئة)، وشمال أفريقيا وغرب آسيا (52 في المئة).
- 617 مليون طفل ومراهق في سن التعليم الابتدائي والإعدادي في العالم، ونسبتهم 58 في المئة من هذه الفئة العمرية، لا يحققون الحد الأدنى من الكفاءة في القراءة والرياضيات.
- 34 في المئة من المدارس الابتدائية في أقل البلدان نمواً مزودة بالكهرباء، وكان أقل من 40 في المئة منها مجهزاً بمرافق غسل اليدين الأساسية، في عام 2016.

5 - تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات

- تعرضت 20 في المئة من المراهقات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15 و19 عاماً اللواتي أقمن علاقة جنسية في أي وقت مضى إلى عنف جسدي أو جنسي من شريك حميم، واستناداً إلى بيانات 2005 - 2016 من 56 بلداً.
- 21 في المئة من النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين 20 و24 عاماً أفدن بأنهن تزوجن قبل سن 18 عاملً عام 2017.
- استمرت معدلات زواج الأطفال في الانخفاض حول العالم. وفي جنوب آسيا، انخفض خطر زواج الفتيات في مرحلة الطفولة بنسبة تزيد على 40 في المئة منذ عام 2000 تقريباً.
- تعرضت واحدة من كل ثلاث فتيات تتراوح أعمارهن بين 15 و19 عاماً لتشويه أعضائهن التناسلية في 30 بلداً، حيث تتركز هذه الممارسة عام 2017، مقارنة بواحدة من كل اثنتين تقريباً في حوالي عام 2000.
- تنفق النساء ما يقرب من ثلاثة أضعاف ساعات العمل المنزلي

والرعاية غير مدفوعة الأجر، واستناداً إلى البيانات بين عامي 2000 و2016 من نحو 90 بلداً.
- ازدادت نسبة النساء في البرلمانات الوطنية في العالم من 19 في المئة عام 2010 إلى نحو 23 في المئة عام 2018.

6 - ضمان الوفرة والإدارة المستدامة للمياه والصرف الصحي للجميع:

- 29 في المئة من سكان العالم يفتقرون إلى إمـدادات مياه الشرب المدارة بأمان حتى عام 2016.
- 61في المئة منهم بدون خدمات صرف صحي مدارة بأمان.
- واصل 892 مليون شخص ممارسة التغوط في العراء في عام 2016.
- نحو 27 في المئة من سكان أقل البلدان نمواً توفرت لهم مرافق أساسية لغسل الأيدي.
- في 79 دولة معظمها عالية ومتوسطة الدخل (باستثناء جزء كبير من أفريقيا وآسيا) نسبة 59 في المئة من مياه الصرف المنزلية معالجة بأمان.
- في 22 بلداً، معظمها في منطقة شمال أفريقيا وغرب آسيا وفي منطقة وسط وجنوب آسيا، يزيد مستوى الإجهاد المائي عن 70 في المئة، ما يشير إلى الاحتمال القوي لندرة المياه في المستقبل.
- أبلغ 157 بلداً عن متوسط تنفيذ الإدارة المتكاملة لموارد المياه بنسبة 48 في المئة وفي الفترة 2017-2018.

7 - ضمان الطاقة الحديثة والموثوقة والمستدامة للجميع:

- ارتفعت نسبة سكان العالم الذين يحصلون على الكهرباء من 78 في المئة إلى 87 في المئة، وفي الفترة من عام 2000 إلى عام 2016.
- أقل من مليار شخص بقليل يعيشون بدون كهرباء.
- 3 مليارات شخص (41 في المئة من سكان العالم) لا يزالون يطبخون بالوقود الملوّث والمولدات حتى عام 2016.
- ازدادت حصة مصادر الطاقة المتجددة في استهلاك الطاقة النهائي زيادة متواضعة من 17.3 في المئة في عام 2014 إلى 17.5 في المئة في عام 2015. و55 في المئة فقط من الحصة المتجددة مستمدة من الأشكال الحديثة للطاقة المتجددة.

8 - تعزيز النموّ الاقتصادي المستدام والعمل اللائق للجميع:

- انخفض الناتج الفردي انخفاضاً حاداً في البلدان الأقل نمواً من 5.7 في المئة في الفترة 2005-2009 إلى 2.3 في المئة في الفترة 2010-2016.
- 61 في المئة من مجموع العمال شغلوا وظائف غير رسمية في عام 2016. و51 في المئة من العمالة الزراعية كان لديهم عمل في العام نفسه.
- عدم المساواة بين الجنسين في الدخل لا يزال منتشراً وفق بيانات من 45 بلداً، ففي 89 في المئة من هذه البلدان، تكون أجور الرجال في الساعة أعلى من أجور النساء في المتوسط، مع وجود فجوة في الأجر يبلغ متوسطها 12.5 في المئة.
- بلغ معدل البطالة العالمي عام 2017 نسبة 5.6 في المئة، من 6.4 في المئة عام 2000.

9 - تعزيز التصنيع والابتكار:

- 61 في المئة نسبة السكان الذين تغطيهم شبكة النطاق

التعليم البوابة الرئيسة لمكافحة الفقر والنهوض بالمجتمعات

العريض المتنقل للجيل الثالث (3G) في أقل البلدان نمواً، و84 في المئة على الصعيد العالمي.
- انخفضت كثافة الكربون بنسبة 19 في المئة من عام 2000 إلى عام 2015، من 0.38 إلى 0.31 كيلوغرام من ثاني أوكسيد الكربون لكل دولار من القيمة المضافة.
- شكّلت القطاعات المتوسطة والعالية التكنولوجيا 44.7 في المئة من إجمالي القيمة المضافة للتصنيع على الصعيد العالمي. وبلغت القيمة المضافة 34.6 في المئة في الاقتصادات النامية، بزيادة من 21.5 في المئة في عام 2005.

10 - جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة وآمنة ومرنة ومستدامة:

- انخفضت نسبة سكان الحضر الذين يعيشون في الأحياء الفقيرة من 28.4 في المئة إلى 22.8 في المئة بين عامي 2000 و2014.
- 883 مليون شخص بلغ العدد الفعلي للأشخاص الذين يعيشون في الأحياء الفقيرة عام 2014، من 807 ملايين عام 2000.
- ثلاثة أرباع النفايات البلدية الصلبة الناتجة في العالم، جمعت في 214 مدينة / بلدية حول العالم فقط.
- 91 في المئة من سكان المناطق الحضرية في العالم يتنفسون في هواء لا يستوفي إرشادات الجودة الجوية لمنظمة الصحة العالمية للجسيمات (الجسيمات الفرعية 2.5) عام 2016.
- أكثر من نصف سكان العالم تقريباً يتعرّضون لمستويات تلوث الهواء لا يقل عن 2.5 مرة أعلى من مستوى الأمان.
- توفي ما يقدر بنحو 4.2 ملايين شخص نتيجة ارتفاع مستويات تلوث الهواء المحيط بهم عام 2016.
- 90في المئة من الوفيات الناجمة عن كوارث تم الإبلاغ عنها دولياً وقعت في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل بين عامي 1990 إلى عام 2013.
- ارتفاع ملحوظ للأضرار المبلّغ عنها في المساكن نتيجة للكوارث من عام 1990 فصاعداً.

11 - اتخاذ إجراءات عاجلة لمكافحة تغير المناخ وآثاره

- عام 2017 كان واحداً من ثلاثة أعوام الأكثر دفئاً على الإطلاق، وسجل 1.1 درجة مئوية زيادة عن فترة ما قبل الصناعة.
- متوسط درجة الحرارة العالمية لمدة خمس سنوات من عام 2013 إلى عام 2017 كان الأعلى على الإطلاق، بحسب المنظمة العالمية للأرصاد الجوية.
- أبلغ 168 طرفاً من 175 صادقوا على اتفاقية باريس للمناخ (167 بلداً بالإضافة إلى المفوضية الأوروبية) عن مساهماتهم

الأولى المحددة وطنياً بشأن تغير المناخ، حتى 9 إبريل 2018.

- انجزت 10 بلدان نامية بنجاح تقديم أول خططها الوطنية للتكيف من أجل الاستجابة لتغير المناخ حتى إبريل 2018.

12 - تعزيز المجتمعات السلمية وإتاحة الوصول إلى العدالة

- تعرّض ما يقرب من 8 من كل 10 أطفال، تتراوح أعمارهم بين سنة واحدة و14 سنة إلى شكل من أشكال الاعتداء النفسي أو العقوبة الجسدية، على أساس منتظم في المنزل في 81 بلداً، وفقاً للبيانات المتوفرة من عام 2005 إلى عام 2017. في جميع الحالات باستثناء سبعة من هذه البلدان، تعرّض أكثر من نصف الأطفال لأشكال عنيفة من الانضباط.

- اكتشاف أكثر من 570 مصدراً مختلفاً للاتجار بالأشخاص بين عامي 2012 و2014؛ العديد من التحركات المعنية من البلدان ذات الدخل المنخفض باتجاه البلدان ذات الدخل المرتفع.

- غالبية ضحايا الاتجار بالبشر الذين تم الكشف عنهم من النساء والفتيات (71 في المئة)، ونحو 28 في المئة من الأطفال (20 في المئة من الفتيات و8 في المئة من الذكور) عام 2014.

- أكثر من 90 في المئة من الضحايا المكتشفة بغرض الاستغلال الجنسي أو العمل القسري.

- أفادت نحو شركة واحدة من كل خمس شركات على مستوى العالم بأنها تلّقت طلباً واحداً على الأقل لتقديم الرشوة عندما تعمل في معاملات تنظيمية أو منافع.

- تسجيل 73 في المئة فقط من المواليد الأطفال في العالم في السجلات الرسمية؛ النسبة أقل من النصف (46 في المئة) في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

- قُتل ما لا يقل عن 1019 من المدافعين عن حقوق الإنسان والصحافيين والنقابيين في 61 دولة منذ عام 2015. وهذا يعادل مقتل شخص واحد يومياً أثناء العمل من أجل بناء عالم خالٍ من الخوف والعوز.

- 116 دولة تتبنى قوانين وسياسات حرية المعلومات، بينها 25 دولة على الأقل أقرت ذلك خلال السنوات الخمس الماضية، لكن التنفيذ يمثّل تحدياً.

- أنشأ أكثر من نصف البلدان (116 من أصل 197) مؤسسة وطنية لحقوق الإنسان تمت مراجعتها من النظراء للامتثال للمعايير المتفق عليها دولياً (مبادئ باريس) منذ عام 1998، لكن 75 دولة فقط من هذه الدول لديها مؤسسات متوافقة تماماً.

بقلم: د. سامر أبورمان
المستشار بالمركز العالمي للدراسات الخيرية

هل حقاً لا يموت أحد من الجوع؟!

يبدو أن الواقع والإحصائيات لا تدعم صحة مقولة «ما في أحد يموت من الجوع» التي طالما رددها آباؤنا وأجدادنا من باب عزّة النفس وترفّعها عن السؤال والتوكّل على الله، فهناك فعلاً شعوب تموت بحثاً عمّا يسدّ رمقها ليبقيها على قيد الحياة!

ثمة جوانب سياسية واقتصادية ومعيشية وجغرافية وبيئية، بالإضافة إلى أن الحروب والصراعات والكوارث الطبيعية زادت من معاناة الشعوب وتعرّضها للمجاعات وحملها على الهجرة القسريّة بحثاً عن الأمن الغذائي.

تشير الإحصائيات في مؤشر الجوع العالمي (Global Hunger Index (GHI والذي أطلقه المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية في واشنطن International Food Policy Research Institute والذي يصدر سنوياً منذ العام 2006، ثم نفّذته في العام 2018 كل من Welthun-ger Concern Worldwide و gerhilfe إلى أن العالم قد أحرز تقدماً تدريجياً في الحد من الجوع عموماً، ولكن هذا التقدّم لم يكن متساوياً ومجدياً، حيث تستمر مناطق الجوع ونقص التغذية الشديدين بقوّة، مما يعكس البؤس البشري للملايين.

تظهر الأرقام زيادة مخيفة في معدلات الجوع، حيث إن ما يقرب من 124 مليون شخص يعانون من الجوع الحادّ وبزيادة مذهلة بلغت 80 مليوناً عمّا كان قبل عامين، وهناك حوالي 151 مليون طفل يعانون من التقزّم و51 مليون طفل مشرّد في جميع أنحاء العالم.

وفي ظل تهديد الصراعات وتغيّر المناخ وتحديات أخرى متجدّدة تتعرّض المكاسب المتواضعة التي تحققت ضد الجوع للذهاب أدراج الرياح لأن الأسباب الجذرية والحقائق المعقّدة للجوع لا تتم معالجتها بشكل كافٍ، فقد التزمت بلدان العالم في العام 2015 بتحقيق «صفرية الجوع" Zero Hunger بحلول العام 2030 حسب هدف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، وتحقيق الأمن الغذائي، وتحسين التغذية، وتعزيز الزراعة، فهل سيتحقق الهدف؟

حسب تقدير مؤشر الجوع العالمي لعام 2030، فإن 50 دولة ستفشل في تخفيف نسبة الجوع إذا استمر نقص التغذية في مساره الحالي! وهو ما يعني أننا لا نسير على الطريق الصحيح، ولعل هذا ما يفسر التغيّرات في شعارات بعض الجهات الدولية وتواضعها بما يتعلق بـ«صفرية الجوع» إلى «إنهاء الفقر المدقع بحلول عام 2030» كما ورد في التقرير السنوي للبنك الدولي 2018، وما قيّدته بعض الجهات بشعار «لا جوعى بالمناطق التي نعمل بها بحلول عام 2030".

أظهر المؤشر استمرار الجوع ونقص التغذية في عشرات البلدان، كما هو الحال في أفريقيا الوسطى التي تعاني من مستوى عالٍ من الجوع ينذر بالخطر. وهناك ست دول - وهي تشاد وهاييتي ومدغشقر وسيراليون واليمن وزامبيا - تعاني من مستويات مثيرة للقلق والخوف الشديد، وعلى مستوى العالم هناك 55 دولة من أصل 119 دولة مصنفة على مستوى عالٍ من الجوع.

ولعل كل هذه الأرقام والواقع الأليم والتوقّعات المخيفة قد كانت ضمن أسباب تغيير عدة جهات إنسانية في العالم سياساتها لمحاربة الجوع، حتى تسمّت بعض الجهات بمحاربة الجوع مثل «حركة ضد الجوع» Action against Hunger، وكما عقد مؤتمر ضخم ضم 190 دولة في روما بعام 2014،

مسجلاً بذلك حدثاً استثنائياً ومبهراً ومسيرة إنسانية مشرفة امتدت لنحو 32 عاماً

المشير سوار الذهب.. زهد في السلطة وانحاز للفقراء

الراحل المشير سوار الذهب مشاركاً في إحدى الفعاليات بالكويت برعاية سمو الأمير

هنيئاً للمشير عبدالرحمن سوار الذهب جوار رسول الله صَلى الله عليه وسلم والصحابة الأجلاء رضي الله عنهم، فقد لقي ربه عن عمر ناهز الـ83 عاماً في 18 أكتوبر 2018م بالمستشفى العسكري بالعاصمة السعودية الرياض، حيث كان يتلقّى العلاج، ودُفن في مقابر البقيع بالمدينة المنورة بعد صلاة الجمعة.

نشأتــه

مسيرة المشير سوار الذهب تعكس حالة أخلاقية وإنسانية نادرة، فقد ولد في الأول من يناير عام 1935م في مدينة أم درمان بالسودان، وهو سليل أسرة عريقة، أسرة علم ودين حيث الرسالة والاستقامة، وجده محمد بن عيسى سوار الذهب كان أحد علماء دعوة الإسلام وعلوم القرآن الكريم وعلوم الشرع والفقه، وأحد رموز البر والخير.

ولا تزال أسرته تعنى بنشر الدين الإسلامي، وتحفيظ القرآن الكريم اقتفاء لأثر جده الذي رحل من الجزيرة العربية إلى السودان عام 1504م وأدخل رواية «عمر الدوري» في قراءة القرآن الكريم إلى السودان عبر إحدى المدارس القرآنية، ومنذ ذلك التاريخ والقرآن يدرس في دور ومدارس وكتاتيب السودان، وكذلك المنهج الإسلامي، وكان جده قد التقى الشيخ المؤرخ المغربي التلمساني في مدينة دنقلا شمال السودان عام 1504م.

تعليمه

الراحل حصل على براءة التخرّج من حاكم عام السودان حين تخرّج في الكلية الحربية السودانية ونال ليسانس العلوم العسكرية من جامعة مؤتة بالمملكة الأردنية الهاشمية وزمالة الأكاديمية العسكرية العليا من كلية الحرب أكاديمية ناصر العسكرية العليا ـ القاهرة، كأعلى تخصص للقادة العسكريين، ثمّ

- عاش في هدوء ورحل في صمت واستقر في البقيع جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الأجلاء
- بعد عام في السلطة.. ترجّل عن الحكم زاهداً في أضوائه وشهواته ليتفرَّغ للعمل التطوعي الإسلامي وخدمة المسلمين
- انحاز إلى أصحاب الحوائج من الأيتام والفقراء والأرامل والجوعى وظلّ فارساً في ميدان الخير 32 عاماً دون أن يتقاضى راتباً
- استطاع بقيادته لمنظمة الدعوة أن يتجاوز الحدود والسدود ويمتد بالدعوة والإغاثة إلى آفاق رحبة في مجاهل أفريقيا
- المسلمون في نظره مسؤولون مسؤولية شرعية وإنسانية عن المسجد الأقصى المبارك والمحاصرين في الأراضي المحتلة

واصل مسيرته العسكرية متدرجاً في الرتب حتى صار قائداً عاماً للجيش السوداني، ثمّ وزيراً للدفاع ثمّ رئيساً للجمهورية.

اتجاهه للعمل الخيري

وفي منتصف ثمانينيات القرن الماضي وبعد عام من رئاسته للجمهورية السودانية، وفى بوعدٍ كان قد قطعه على نفسه، وترجّل عن الحكم زاهداً في أضوائه وشهواته ليتفرّغ للعمل التطوعي الإسلامي وخدمة المسلمين، مسجلاً بذلك حدثاً استثنائياً، أبهَر العالم أجمع، ومسخراً في هذا الصدد كل خبرته وطاقته ومكانته وعلاقاته وسمعته الطيبة، وبذلك جاء اتجاهه للعمل التطوعي الإسلامي، امتداداً لما كان عليه آباؤه وأجداده من نشاط إسلامي وإنساني.

وبهذا الموقف النادر سطّر اسمه بأحرفٍ من نور على صفحات التاريخ، وجعل من نفسه رائداً.. والرائد لا يكذب أهله وشعبه، حيث انحاز إلى أصحاب الحوائج من الأيتام والفقراء والأرامل والجوعى وكسوة العاري وإيواء من لا مأوى له في سياق العمل التطوعي والإغاثي والخيري الإسلامي، وظل فارساً في هذا

الرئيس والمدير العام يقدّمان واجب العزاء في وفاة المشير

رئيس الهيئة يسجل كلمة عزاء للراحل بالسفارة السودانية

بعث رئيس الهيئة د. عبدالله المعتوق برقية عزاء لأسرة الراحل المشير سوار الذهب، عبّر خلالها عن أحرّ التعازي وصادق المواساة لأهله وذويه ومحبيه والعاملين في الحقل الإنساني والخيري.

وفي السياق نفسه، قدّم د. المعتوق العزاء لسفير جمهورية السودان لدى دولة الكويت محيي الدين سالم أحمد إبراهيم والجالية السودانية في وفاة الراحل الكبير، وسجّل كلمة في سجل العزاء، ترحّم خلالها على الفقيد وعبّر عن حزنه وألمه لفقدانه، وذكر جانباً من مناقبه رحمه الله.

وإلى ذلك شارك مدير عام الهيئة م.بدر سعود الصميط في مراسم دفن وتشييع المشير سوار الذهب - رحمه الله - في مقابر البقيع، وقدّم واجب العزاء لأفراد أسرته في فندق (هيلتون) المدينة المنورة ممثلاً لرئيس الهيئة وجميع منتسبيها.

وقال م.الصميط: بتوفيق من رب العالمين، فقد صلينا الجمعة 19 أكتوبر 2018م في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، وبعدها أدينا صلاة الجنازة على جثمان المشير سوار الذهب، ثم مشينا في جنازته إلى البقيع حتى دُفن وارتفعت الأكف تدعو له بالرحمة والمغفرة في مشهد مهيب.

وأضاف مدير عام الهيئة: وبعد تشييع الجنازة ذهبت إلى مقر إقامة عائلة المشير سوار الذهب وأقاربه في فندق الهليتون، وقدّمت لهم واجب العزاء نيابة عن جميع منتسبي الهيئة، رئيساً وأعضاء مجلس إدارة والجمعية العمومية والقياديين والموظفين.

وتابع: وبفضل الله قدّمت واجب العزاء لعائلة المشير سوار الذهب ومنهم إخوانه صالح سوار الذهب، النور سوار الذهب، وأبنائه السفير أحمد عبدالرحمن سوار الذهب، و د. محمد عبدالرحمن سوار الذهب، وابن عمه العربي محمد زيادة سوار الذهب، وغيرهم من عائلة المشير ومن خارجها، إلى جانب سفير السودان السابق في المملكة عبدالحافظ إبراهيم، والقنصل العام السوداني في جدة عوض حسين.

الميدان على مدى 32 عاماً.

لم يكن يُدعى إلى نداء الخير إلا ويلبي النداء بكل عزيمة قوية وهمّة عالية رغم جسده المنهك بالأمراض، وتقدّمه في السن، فقد دأب رحمه الله على المشاركة في المؤتمرات والندوات الدولية ببحوث علمية، ومنها أوراق ودراسات حول الإسلام والسلام العالمي والدعوة الإسلامية في أفريقيا والأقليات المسلمة في أفريقيا وحقوق الإنسان في الإسلام والإعجاز العلمي في القرآن الكريم والنظام العالمي الجديد والصحوة الإسلامية والتحديات التي تواجه العالم الإسلامي.

إسهاماته

الراحل كان صاحب إسهامات جليلة وبصمات كبيرة في العديد من المنظمات الدولية، فقد تقلّد العديد من المناصب والمسؤوليات، حيث انتخب نائباً لرئيس الهيئة الخيرية وعضواً لمجلس إدارتها لدورات عدّة، إلى جانب كونه عضواً مؤسساً منذ مطلع ثمانينيات القرن العشرين، كما شغل منصب نائب رئيس المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، وهو أكبر تنظيم إسلامي على مستوى العالم يضم في عضويته أكثر من خمسة وثمانين منظمة إقليمية وعالمية ووزارة أوقاف.

رئاسته منظمة الدعوة

ترأس الراحل مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية على مدى 32 عاماً ولم يتقاض راتباً طوال هذه الفترة كما يقول عضو مجلس إدارة الهيئة د. عصام البشير، وامتد عمل هذه المنظمة التي أسست في رجب عام 1400 هـ ليشمل أكثر من 40 دولة أفريقية وآسيوية وأوروبية، اعتزل سوار الذهب العمل السياسي ليتفرّغ لأعمال الدعوة الإسلامية والعمل الخيري، إذ تمكّنت من تشييد أكثر من 55 مدرسة ثانوية، و150 مدرسة ابتدائية ومتوسطة التي تستوعب مئات الآلاف من الطلبة الذين ترعاهم المنظمة رعاية كاملة، حيث تقدّم لهم الغذاء والكساء بجانب التعليم.

وتعمل المنظمة على نشر الإسلام بين غير المسلمين، وتنمية الجماعات المسلمة الناطقة بغير اللغة العربية في أفريقيا بشكل خاص، حيث شيّدت أكثر من 2000 مسجد في أفريقيا وشرق

المشير مشاركاً في إحدى جلسات مؤتمر المرأة العالمي

أوروبا، وحفرت أكثر من 1000 بئر للمياه، وأقامت أكثر من 10 محطات للمياه في أفريقيا، وأقامت 14 مستشفى عاماً ومتخصصاً، وحوالي 800 مستوصف، و120 مركزاً للطفولة والتغذية ورعاية الأمومة والتحصين و6 ملاجئ للأيتام والإشراف عليها في افريقيا.

وتُدار المنظمة بواسطة مجلس أمناء يتألف من 60 عضواً من دولة عربية وإسلامية من بينها: السعودية، والسودان، واليمن، والكويت، ومصر، وقطر، والبحرين، والإمارات العربية المتحدة، وليبيا، ونيجيريا، وأوغندا، ويضم مجلسها وزراء سابقين ورموز خيرية وقادة رأي ودعاة ومصلحين.

وبذلك استطاع بقيادته لمنظمة الدعوة أن يتجاوز الحدود والسدود، ويمتد بالدعوة الإسلامية والإغاثة الإنسانية إلى آفاق رحبة في مجاهل أفريقيا والدول المحيطة بالسودان، وكان لتلك المنظمة أثار بالغة في انتشار الإسلام في جنوب السودان، وفي نفس الوقت أبدعت حائط صد فكري وعقائدي منيع أمام غارات التنصير التي استهدفت السودان والمنطقة .

اتفاقية تعاون مع الهيئة

وكانت الهيئة الخيرية قد وقعت مع منظمة الدعوة اتفاقية تعاون إستراتيجي لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد، وتنص على التعاون والشراكة في المشروعات الاستثمارية، والتكامل بين الجانبين من أجل تحقيق أهداف كل منهما في مجالات العمل الخيري والعلمي، والإشراف على تنفيذ المشروعات التي ينفذها أي من الطرفين في المناطق التي لا يوجد للطرف صاحب المشروع مكتب أو مندوب يشرف على تنفيذ مشروعه، بينما يوجد مكتب أو مندوب للطرف الآخر.

وعزا حينها المشير سوار الذهب توقيع هذه الاتفاقية في تصريح لمجلة «العالمية» إلى حرصه على تكامل جهود منظمة الدعوة والهيئة الخيرية في مجالات العمل الإنساني من أجل الأيتام والفقراء والإغاثة والخدمات الصحية والتعليمية والثقافية وغيرها، وإيمانه بأن التكامل المؤسسي القائم على اتفاقية تفاهم ستكون له نتائج واسعة وفعّالة لجهة دعم البرامج المشتركة، والتنسيق في مجالات العمل المشتركة وميادين العمل الخيري، وإقامة المشاريع المشتركة التي تدخل ضمن أولويات الطرفين.

شخصيّة وفاقيّة وحواريّة

كان - رحمه الله - شخصية تحظى بقدر كبير من الاحترام والتقدير من الشعب السوداني بكافة فئاته السياسية والمجتمعية، فضلاً عن القبول الكبير الذي يحظى به عربياً وإفريقياً ودولياً.

وعُرف بأنه شخصية وفاقية تتميز بالتوسط والاعتدال واحترام الآخر، سواء كان ذلك في شؤون الدين أو السياسة أو الاجتماع.

وكان يسعى دائماً لحل جميع المشاكل عن طريق الحوار والتشاور وقبول الرأي الآخر، حتى أصبح من الحكماء محلياً وإقليمياً، هذا إلى جانب إنجازاته العديدة في مجالات السلام والتنمية والأعمال الخيرية والإنسانية.

للكويت دور مشهود

كان - رحمه الله - يرى أن دولة الكويت من أكثر الدول العربية والإسلامية التي قدّمت مساعدات وقروضاً إلى السودان في مختلف المجالات، وأسهمت بشكل بارز في مسيرة التنمية في بلادنا، وأنها كانت وستظل رمزا للعمل الإنساني وصاحبة الريادة في مجالات العمل الإنساني في ظل قيادة سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، كما أنها صاحبة تاريخ مشهود وسجل حافل بالمبادرات والمساعدات الإنسانية على مستوى العالم وخاصة السودان، ولهذه المساعدات أثر عظيم في تخفيف المعاناة من تلك الكوارث، وقد أسهمت الأعمال الإنسانية والإغاثية في تعميق وتمتين العلاقات الثنائية بين الكويت والسودان.

عضويته بالمؤسسات الإسلامية

ويعد المشير سوار الذهب من أبرز الشخصيات الإسلامية ذات الشهرة العالمية، ويحظى بتقدير عال لمصداقيته في التخلّي طواعية عن الحكم برّاً بوعده، ولما قام به من جهود في خدمة الإسلام والمسلمين من خلال عضويته التأسيسية في العديد من المؤسسات الإسلامية والعالمية، منها: الهيئة التأسيسية لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرّمة، ولجنة تنسيق العمل الطوعي ـ منظمة المؤتمر الإسلامي، ولجنة الخبراء المنبثقة عن منظمة التعاون الإسلامي برعاية وزراء الخارجية، لبحث أوجه التحديات التي تواجه العالم الإسلامي، والمجلس العربي للطفولة والتنمية ـ القاهرة، والهيئة التأسيسية للندوة العالمية للشباب الإسلامي بالرياض، والهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية، ومؤتمر العالم الإسلامي ـ كراتشي ـ باكستان.

بحكم عضويته في العديد من المؤسسات والمنظمات الطوعية الخيرية العالمية، فقد أسهم بجهودٍ واسعة في إغاثة كثير من الشعوب المتضررة وعلى رأسها الشعب الفلسطيني والشيشان واللاجئين في أذربيجان والصومال، وكثيراً ما ناشد المنظمات الخيرية الإسلامية أن تضطلع بدور رئيس وفاعل في معالجة تداعيات التحولات المتلاحقة في المنطقة، وتنفيذ المشاريع والبرامج الخيرية الرامية لتخفيف معاناة ضحايا الكوارث والنوازل.

ولم يكد يغيب المشير سوار الذهب عن أي مؤتمر خيري أو إسلامي يعقد في الكويت أو أي قطر إسلامي للتباحث والتشاور في قضايا المسلمين والعمل على وضع الخطط والبرامج لمواجهة التحديات والأخطار المحدقة بالأمة.

كان وسطياً

عُرف الراحل بتديّنه وحفظه للقرآن الكريم، وقد كان - رحمه الله - وسطياً، ومناصراً للفكر الإسلامي الوسطي، وكان يرى أن دوره كبير ومهم في قيادة الأمة وتجميع صفوفها على كلمة سواء ونبذ الخلاف ومواجهة التحديات، وتوظيف كافة الإمكانات واتخاذ الخطوات الفاعلة لمواجهة الأخطار المحدقة بالأمة.

كثيراً ما دعا العلماء والدعاة إلى أن يسهموا بفاعلية في تصحيح الصورة المغلوطة عن الإسلام في الداخل والخارج، والقيام بدور كبير في معالجة أخطاء بعض المسلمين وتشويههم للإسلام، حتى لا تكون هذه الممارسات الخاطئة سواء المتطرفة أو المفرطة ذريعة للآخر لتكريس هذه الصورة الذهنية غير الصحيحة.

الأقصى والقدس وفلسطين

الأقصى والقدس والمقدسات والأوضاع الإنسانية للفلسطينيين كانت حاضرة دائما على جدول أعماله، فقد كان يؤمن - رحمه الله - أن المسلمين في جميع أنحاء العالم مسؤولون مسؤولية شرعية وإنسانية عن المسجد الأقصى المبارك، وإخواننا المحاصرون في الأراضي المحتلة، وأن عليهم إدراك أن المسجد الأقصى له مكانة كبيرة في الإسلام، لأنه مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعراجه إلى السموات العلى، وقبلة المسلمين الأولى.

وفي هذا الصدد كان ينظر باحترام وتقدير إلى جهود المؤسسات الخيرية الكويتية في دعم الشعب الفلسطيني والإسهام في صمود المقدسيين، وتنفيذ العديد من البرامج الثقافية والإنسانية وغيرها للأسر الفلسطينية الفقيرة، وهو ما كان يراه واجباً على المسلمين جميعاً.

انجازات وطنية

وتحفل سيرته الطيبة بالعديد من المواقف والإنجازات الوطنية في بلاده ، فقد ترأس مجلس أمناء جامعة كردفان، التي منحته درجة الدكتوراه الفخرية تقديراً لدوره في إنشائها، ومؤسس كلية شرق النيل الجامعية، وكان أحد المساهمين في تأسيس جامعة أم درمان الأهلية، كما كان رئيساً وعضواً في عدد من جمعيات أصدقاء المرضى، وإلى جانب ذلك ترأس الصندوق القومي للسلام في السودان، كما ترأس هيئة جمع الصف الوطني التي تُعنى بإيجاد الحلول للقضايا السودانية وفي مقدّمتها قضية دارفور.

مساعيه الاصلاحية

ومن منطلق ايمانه بضرورة ترسيخ قيم التسامح والتعايش، نشط في مجال حل النزاعات بين بعض الدول والفرقاء السياسيين وسعى لتحقيق السلام في جنوب السودان وغير ذلك من الملفات والقضايا المهمة، كما ترأس وفد المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة للإصلاح بين السنغال وموريتانيا إثر القتال الذي دار بينهما، وقد كانت وساطةً ناجحة أدت إلى عودة الأمور إلى طبيعتها.

عالميته

عالمياً، بحكم عضويته لمؤسسات عالمية ودولية شارك في كثير من المؤتمرات الدولية والعالمية، فكان عضواً في مجلس القمة للسلام (Summit of World Peace) وهو مجلس يضم كثيراً من رؤساء الدول السابقين والوزارات للقيام بمهمة تخفيف التوتر بين الدول وإحلال السلام، وقد قام في هذا الصدد مع وفود عدة لتخفيف التوتر بين الكوريتين الجنوبية والشمالية.

وشارك في وفود عدة إبّان الاحتلال الروسي لأفغانستان لتوحيد الفصائل الأفغانية للإصلاح، كما شارك في الإصلاح بين القبائل

الصومالية وحضور مؤتمر جيبوتي الذي تمّ فيه تشكيل الحكومة الصومالية، وشارك في وفود إلى أمريكا.

كما شارك في مؤتمرات دولية انتظمت أوروبا، وآسيا وأمريكا الجنوبية، فضلاً عن القارة الأفريقية، و المؤتمرات الداعية لتحرير القدس وحقوق الشعب الفلسطيني، وكذلك قضايا الأقليات المسلمة في كافة أنحاء العالم.

أوسمته وجوائزه

وإلى جانب حُصُوله على أوسمة ونياشين عديدة في بلده السودان، نال جوائز عديدة إقليمية ودولية أخرى، أهمها جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام في العاصمة السعودية ـ الرياض عام 2004، تقديراً لجهوده العظيمة والكبيرة في مجالات العمل الإنساني والدعوي، وجائزة الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم الدولية للخدمات الإنسانية ـ دبي، وجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم في عام 2010، الذي اختارته شخصية العام الإسلامية في الدورة الرابعة عشرة للجائزة.

له من اسمه نصيب

ذاك الرجُل العظيم، كان له من اسمه نصيب، قد اتحدت على مَدِيحه والثناء عليه عقب وفاته مشارب مختلفة، فقد كان - رحمه الله - إنساناً نبيلاً بكل ما تعنيه الكلمة، جمع بين الطيبة والحكمة والشهامة وجميع مكارم الأخلاق. كان مؤمناً نقيّاً متواضعاً، أنزل الله عليه السكينة بكل تجلياتها فنشرها بين الناس حيثما حل ورحل.

أحد المغردين قال: لو كان الأمر بيدي لجعلت من سيرة الرجل العظيم المشير سوار الذهب وجبة دسمة تقدم لأبنائنا على موائد التربية والتعليم، فقد جمع بين الزهد والورع في السلطة، والانحياز للإنسان من حيث كونه إنساناً، والتفاني في خدمة الأمة من خلال تفرغه للعمل الخيري والإغاثي.

وقال آخر: لقد تجسّدت فيه - رحمه الله - أجمل خصال السودانيين من الطيبة والأصالة والشهامة والكرم، كان حييّاً سمحاً ليّن الجانب رقيق العبارة يصعب تصور أنه أمضى معظم عمره في المجال العسكري. ولذلك فإنه لم يكن سواراً وإنما كان تاجاً من ذهب رحمه الله.

تواضعه وبساطته

كان - رحمه الله - متواضعاً بسيطاً في كل أموره، يتحرك بلا حراسة ككل البشر حتى في أسفاره ولا يرافقه سوي سكرتيره، وفي هذا الشأن يقول أحد عارفيه: زرته مرة في غرفته خلال زيارته للكويت فدخل علينا شاب سوداني استقبله المشير بكل حفاوة وأعطاه كل الاهتمام واستمع إليه فترة ليست قليلة وسأله عن أبنائه بالاسم وعن بقية العائلة.. وبعد انصرافه قابلني هذا الشاب في بهو الفندق فسألته عن علاقته بالمشير فقال: نحن جيران في نفس الشارع بالخرطوم وأنا أعمل هنا سائقاً... نحن نعيش في شارع واحد كعائلة واحدة.

رحم الله فقيد الأمة المشير سوار الذهب، وتغمّده بواسع عفوه ورضوانه وفضله وأنزله منازل الصديقين والشهداء والصالحين.

الهيئة: سوار الذهب صاحب إسهامات فاعلة بمجالات العطاء

نعت إدارة الهيئة الخيرية إلى الأمتين العربية والإسلامية وفاة الرئيس السوداني الأسبق ونائب رئيس مجلس إدارتها المشير عبد الرحمن سوار الذهب الذي وافته المنية في 18 أكتوبر 2018م بمدينة الأمير سلطان الطبية العسكرية بالعاصمة السعودية الرياض عن عمر ناهز الـ 83 عاماً.

وقالت الهيئة في بيان صحافي: إن الراحل يعد أحد أبرز مؤسسي الهيئة الخيرية التي أُسست بمرسوم أميري عام 1986م إلى جانب كوكبة من علماء الأمة ورجالات العمل الخيري، ومنذ نشأة الهيئة لم يغب عن اجتماعاتها الدورية، حيث انتخب لدورات عدة عضواً بمجلس إدارة الهيئة ونائباً لرئيس الهيئة.

وأشار البيان إلى أن المشير الذهب من أبرز الشخصيات في العالمين العربي والإسلامي الذين قدّموا إسهامات فاعلة في مجالات العطاء والبذل والدعوة عربياً وإسلامياً وعالمياً.

ولفت إلى أنه صاحب تاريخ حافل في الحقل الخيري، فقد كان يترأس مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية في السودان، وقد اضطلعت هذه المنظمة بالعديد من الإنجازات، ومن أبرز أعمالها إنشاء المدارس والمستشفيات والمستوصفات ومراكز الطفولة وملاجئ الأيتام والمساجد، ومحطات للمياه وحفر مئات الآبار في أفريقيا.

وتوجهت الهيئة بأحرّ التعازي وأصدق المواساة إلى أسرته الكريمة وأقاربه ومحبيه وإلى الأمتين العربية والإسلامية، سائلين الله سبحانه أن يتغمّده بواسع رحمته، وأن يجعل مستقره الفردوس الأعلى من الجنة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، وأن يربط على قلوب أهله وذويه.

بقلم: د.عصام يوسف
رئيس الهيئة الشعبية العالمية لدعم غزة

سوار الذهب.. رجل من ذهب

لـم تكـن للفـرادى أن تشـمل جزئيـة التسـليم الطوعـي للسـلطة مـن جانب زعيـم عربـي، بـل هنالـك العديد من حـالات التفـرّد التـي شـملت جوانـب عـدّة مـن شـخصية الراحـل القائد الشـيخ عبد الرحمن سـوار الذهـب رحمه اللّه.

فتميّز المنهاج والتوجّهات كانت سمةً يعبّر عنها سوار الذهب في الفكر والسلوك، يدلّل على ذلك عدم تمسكه بالسلطة عند تسلّمه مقاليد الحكم في بلاده السودان عام 1985، بل وتنفيذه تعهده الذي قطعه بتسليم السلطة لحكومة مدنية تأتي بها صناديق الانتخاب بعد عام.

وعند النظر للحدث بشيء من التعمّق، تتضح معالم بقية الفرادات في شخصية سوار الذهب، فالتخلّي عن السلطة، بكل ما تعنيه من مغريات، وبريق يخطف لب الكثير من البشر، يعني لدى سوار الذهب تساميه عن الخوض في معتركات السياسة وما تحويه من منزلقات وأخطاء قد يرتكبها الزعيم مرغماً أو طوع نفسه.

وفي جوانب أخرى يعبّر تخليه عن السلطة عن إحساس عالٍ بالمسؤولية تجاه وطنه وشعبه الذي يطمح باختيار قادته ومن يمثّله عبر صناديق الاقتراع، ومن يرتؤونه الأنسب والأقدر على تحمل أعباء الحكم والقيام بمسؤوليات التنمية بكل أشكالها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها، إضافة لتنفيذ خطط التطوير والتحديث للبلاد.

أما اعتزاله العمل السياسي والعسكري، فيما بعد، وتوجهه للعمل الدعوي الإسلامي، وخوض غمارات العمل الخيري والإنساني بشكل واسع، يفصح عن مكنونات الشخصية ذات الخصال الغنية، والمكتنزة بالمبادئ والأخلاقيات الرفيعة، من تواضع وحس إنساني، تضعه في مراتب عالية ممن اختاروا العمل من أجل السلام، ورفضوا أن يذكر في سجلهم وسيرتهم ما يمكن أن يوحي بتوجهات دموية أو أن يسيء لنظرتهم المتسامحة تجاه البشر كافة.

يظهر ذلك واضحاً من خلال اتخاذه العمل الخيري والإنساني مسلكاً، وإحساسه بعذابات ومعاناة المعدمين في بلاده السودان وقارته الأفريقية، وقد بذل في ذلك الكثير من الجهود التي ترجمتها صروح الخير والتي ساهم في بنائها في مختلف أنحاء القارة، من مدارس ومساجد ومستشفيات ومؤسسات للطفولة، وملاجئ للأيتام، فضلاً عن حفر آبار المياه، وغيرها من مشروعات الخير التي تشير لأفعاله الطيبة بالبنان.

وقد نال مقابل أعماله الخيّرة جائزة الملك فيصل عام 2004، نظير جهوده في العمل الإنساني خلال رئاسته لمجلس أمناء منظمة (الدعوة الإسلامية في السودان).

وكانت قضايا أمته حاضرة في عقله وقلبه دوماً، فانخراط سوار الذهب في العمل الإنساني والخيري من خلال مؤسسات وائتلافات خيرية من أجل فلسطين وشعبها، خير دليل على ذلك، ولعل تجربته بالعمل في إطار «إئتلاف الخير» الذي ضم مؤسسات عربية وإسلامية ودولية تعمل في مجال العمل الإنساني والخيري، كنائب لرئيس الائتلاف في لبنان تؤكد على أن القضية الفلسطينية ومعاناة شعبها، كانت تشغل الكثير من تفكير فقيد الأمة.

ولا تقتصر جهوده في خدمة القضية الفلسطينية، وتسخيره الجهود من أجل دعم صمود أبناء الشعب الفلسطيني على أرضهم، على نشاطه الكبير والمتميز في مأسسة عمل «ائتلاف الخير»، وتطوير آليات العمل فيه، فقد اختير سوار الذهب كنائب لرئيس أمناء مؤسسة القدس الدولية التي ترك فيها بصمته التي تشدد على الالتزام بالثوابت والحقوق العربية والإسلامية والفلسطينية في أرض فلسطين المباركة.

وليس لشخصية بعمق سوار الذهب، تركت بهرجات الدنيا كي تكون قريبة من البسطاء ومعاناتهم، إلا أن تكون بدرجة من الإبهار لتتبوأ المزيد من المواقع والمراكز في قطاعات العمل الإنساني المختلفة، سيما اختياره نائباً لرئيس المجلس الإسلامي العالمي للدعوة في القاهرة، إضافة لاختياره كنائب لرئيس الهيئة الإسلامية العالمية في الكويت، واختياره عضواً في الوفد العالمي للسلام بين العراق وإيران.

لن يصادف المؤرخون أية صعوبات في التأريخ لسيرة عبد الرحمن سوار الذهب من منطلق جدليات قد تعلق بشخصيته عند سرد هذه السيرة، وذلك لما تحظى به من إجماع شعبي وحكومي، وتوافق لدى المراقبين والمثقفين والكتّاب كافة، على تاريخ رجل غلب عليه «نكران الذات» فوق كل النوازع الشخصية لأي بشري.

سيرة ستلخص حياة زعيم «ركل» أبهة السلطة والسلطان، وزخرف الدنيا، ليذهب بعيداً في اتجاه بساطة الفقراء، يلبي نداءاتهم، ويمسح دموع أطفالهم، ويضطلع بمسؤوليات العربي والمسلم الملتزم بقضايا أمته، ليرحل عبدالرحمن سوار الذهب، مكللاً بالورد والزوهور، كقائد وزعيم وحكيم، ورائد للعمل الخيري، تُثمّن إنجازاته وأعماله بالـ "ذهب".

رحم اللّه المشير سوار الذهب وأسكنه فسيح جناته.

لقي ربّه في ميدان الخير راعياً للأيتام والفقراء في إندونيسيا

الكويت فقدت برحيل الدرباس أحد فرسان العمل الخيري

الدرباس لم يألُ جهد في مساعدة الفقراء

كان حريصاً رحمه الله على رعاية الأيتام

نعت الهيئة الخيرية وفاة أحد رجالات العمل الخيري الكويتي عبدالله خليفة الدرباس، الذي توفي في 9 أكتوبر 2018م بميدان العمل الخيري في جمهورية إندونيسيا عن عمر ناهز الـ 62 عاماً إثر انخفاض حاد في معدل سكر الدم، معربة عن مشاطرتها خالص العزاء لأسرته الكريمة، وسائلة الله له الرحمة والمغفرة وفسيح الجنة.

وقال رئيس الهيئة، المستشار بالديوان الأميري د. عبدالله معتوق المعتوق في تصريح صحافي: تلقينا بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره نبأ وفاة الأخ عبدالله الدرباس، أحد الإخوة المتطوعين، الذي عمل بكل إخلاص وتضحية في مجال رعاية الأيتام والفقراء بقرية صاحب السمو في منطقة باندونج الإندونيسية تحت إشراف الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.

وأضاف د. المعتوق الذي يشغل منصب المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة: إنه من عاجل بشرى المؤمن أن يلقى الأخ الدرباس ربه، وهو يعمل في ميدان الخير والعطاء، موزعاً أموال الصدقات والزكوات على الأيتام والفقراء.

وأشار إلى أنه بعد تقاعده من شركة نفط الكويت تفرّغ للعمل الخيري في قرية صاحب السمو والقرى المجاورة لها، وكان - رحمه الله - محباً للخير كثير البذل والعطاء، متفقداً بشكل دائم للأيتام وقائماً على تلبية احتياجاتهم بمعدل 10 زيارات في العام الواحد.

وتابع: إن من صور عطائه - رحمه الله - أنه منذ 2011م وهو يعمل على إطعام 450 يتيماً ويتيمة ومدرسيهم افطاراً وغداءً وعشاءً بقرية صاحب السمو مرة كل يوم جمعة من ماله الخاص وبدعم من عائلته ومقربيه، كما عمل على بناء 112 بيتاً للفقراء الإندونيسيين بتكلفة 750 ديناراً للبيت الواحد، وعلى مدى عامين كان يمدّ ألف أسرة بالأرز بواقع 5 كيلو شهرياً، كما كان يشرف على برامج الأيتام والأضاحي وإفطار الصائم بقرية صاحب السمو، إلى جانب الأخ عبدالله الهولي رئيس الجمعية الكويتية الإندونيسية، والأخ خالد الكندري نائب رئيس الجمعية وغير ذلك من أعمال الخير.

وأردف د. المعتوق قائلاً: إن الكويت فقدت أحد فرسان الخير الذين مثّلوها أفضل تمثيل ورفعوا رايتها الإنسانية على مدى سنوات، وإن مئات الأيتام فقدوا برحيله واحداً من أهم المؤمنين بقضيتهم والساعين في حاجتهم والداعمين لكفالتهم.

ووصف رئيس الهيئة الراحل بأنه أحد شهداء العمل الخيري الذين انتقلوا إلى رحمة الله، وهو يرفع اسم الكويت وبريقها الإنساني عالياً دون كلل أو ملل، منوهاً باستشهاد شقيقه صلاح خليفة الدرباس أحد سكان منطقة الصباحية الذي استشهد أثناء الغزو العراقي الغاشم، في إشارة إلى عطاء أسرة الدرباس الكريمة وتضحياتها.

ووجّه د. المعتوق خالص الشكر والتقدير لسفير دولة الكويت عبدالوهاب الصقر وأركان السفارة الكويتية لما قدّموه من تسهيلات كبيرة ومتابعة حتى إعادة جثمان الراحل إلى الكويت ودفنه في مقبرة صبحان.

واختتم تصريحه، داعياً الله العلي القدير أن يغفر له ويرحمه رحمةً واسعةً ويعفو عنه، ويجزيه خير الجزاء، ويكرم نُزله، ويُدخله جنة الفردوس، وأن يُلهم أهله وذويه، ومحبيه وزملاءه الصبر والسلوان، إنه نعم المولى ونعم المجيب.

الهولي: الدرباس كان نصيراً للأيتام والفقراء

جانب من نشاطه الخيري

الأيتام حزنوا لفراقه وصلوا عليه صلاة الغائب

قال رئيس الجمعية الكويتية الإندونيسية عبدالله الهولي: إنه بوفاة الأخ الكريم عبدالله خليفة الدرباس - رحمه الله - فَقَدَ الأيتام معيناً ونصيراً لهم، كان يتفقّد شؤونهم ويحرص على إطعامهم أسبوعياً، وتقديم الهدايا لهم خلال زياراته المتكررة لهم خلال العام.

وأضاف الهولي - الذي لازم الراحل في ميدان الخير فترة غير قصيرة - في تصريح صحافي: إنه كان محباً للخير، دائم الإنفاق، حريصاً على تشجيع عائلته على البذل والعطاء، مؤكداً أنه من حُسن الخاتمة أن يلقى المرء ربه وهو في ميدان الخير، ويصلي عليه الأيتام والفقراء صلاة الغائب، ويُدعى له بالرحمة والمغفرة.

وأشار إلى أن الراحل كان أحد الناشطين معنا في قرية صاحب السمو في إندونيسيا، نسأل الله أن يتقبله مع الصالحين في فسيح جناته.

وحول القرية ومرافقها ونشاط الإنساني داخلها قال الهولي أن القرية تضم 12 مدرسة للبنين والبنات، ينتظم في صفوفها المتوسطة والثانوية 1850 طالباً وطالبة، وسكناً طلابياً يسع 2000 طالب وطالبة، مشيراً إلى أن الهيئة تشرف على القرية بدعم من الأمانة العامة للأوقاف ووزارة الأوقاف وبيت الزكاة ومبرة الشيخ عبدالله المبارك ودعم أهل الخير أمثال الشيخة عائشة مبارك الصباح، والشيخة مريم زوجة المرحوم علي صباح الناصر، ومكتب الشهيد بقيادة وكيلة الوزارة فاطمة أحمد الأمير.

وأضاف: إن القرية تشتمل أيضاً على دار للأيتام تضم 6 مبانٍ، يسكنها 500 يتيم ويتيمة، ومطبخاً مركزياً، ومركز تدريب مهني للبنات يضم 700 طالبة، يموله بيت الزكاة، ومركز تدريب مهني للأولاد يضم أيضاً 700 طالب ويموله الشيخ محمد عبدالعزيز العلوس، ومركزاً للعلوم الشرعية يحتضن 250 طالباً وطالبة،

جانب من مباني قرية صاحب السمو بدعم أهل الكويت

الراحل كان حريصاً على إطعام 450 يتيماً أسبوعياً

وصالة متعددة الأغراض للحفلات والامتحانات وغيرها، ومركزاً طبياً يخدم 10 آلاف شخص من الفقراء والقرى المجاورة، ويموله المرحوم فيصل الثويني، ومعهداً للكمبيوتر ينتظم فيه 200 طالب وطالبة، ومعملاً للغة الإنجليزية يضم 3000 طالب ومركز للشفيع يحفظ فيه 200 طالب وطالبة القرآن الكريم، هذا فضلاً عن فريق كبير من المدرسين ومحفظي القرآن الكريم.

وأشار إلى أنها كانت تسمّى القرية الكويتية في بداية نشأتها، وتم تسميتها قرية صاحب السمو باقتراح من د.المعتوق بمناسبة مرور 50 عاماً على استقلال الكويت، و20 عاماً على تحريرها، و5 سنوات على تولي سمو الأمير مقاليد الحكم في البلاد.

تمهيداً لإطلاق حملة إعلاميّة دوليّة كبرى

تدشين مشروع «هذا نبينا» بـ 10 لغات عالميّة

حشد من المشاركين في الدورة لتدشين مشروع «هذا نبينا» برعاية الهيئة | تصوير : محمد قطوف

تمهيداً لإطلاق حملة إعلامية دولية كبرى، عقدت ورشة عمل لمشروع «هذا نبينا» صلى الله عليه وسلم في 14 أكتوبر 2018م في دولة الكويت، برعاية رئيس اتحاد المبرات والجمعيات الخيرية خالد عيسى الصالح، وشراكة مشروع سلسبيل لدعوة المشاهير، وجمعية آيات الخيرية، والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.

الورشة شارك فيها ناشطون محليون وإقليميون ودوليون، واستهدفت مناقشة أفضل الأساليب والوسائل لتفعيل الحملة وإنجاحها وللخروج بمقترحات وأفكار وتوصيات ناضجة وفاعلة، لتكون منطلقاً لأوراق العمل المرشّحة لمؤتمر عالمي من المقرر أن يعقد في الكويت خلال الفترة من 25 - 26 فبراير 2019م.

مشروع «هذا نبينا.. أخلاق لزماننا» يهدف إلى إنتاج مواد إعلامية «سمعية وبصرية ومطبوعة» وأنشطة ثقافية عن خُلقه وشمائله وسيرته، وتصحيح المفاهيم المغلوطة بأساليب فنيّة جذّابة ومؤثّرة تُخاطب الجمهور المستهدف من خلال 10 لغات عالمية تغطّي مختلف الوسائط الاتصالية.

نائب رئيس اتحاد المبرّات والجمعيات د.عبد المحسن الخرافي، أشاد خلال كلمته في افتتاح الورشة بالمشروع لأهميته وواقعيته والحاجة إلى تجديد طرحه، مشدداً على أهمية تقديم الجديد بقدر الإمكان تجنباً للتكرار من جهة، ولسد الثغرات الميدانية في هذا المجال من جهة أخرى.

وشدّد على أنه مشروع نوعي، وينبغي البدء فيه من حيث انتهى الآخرون، على أن يكون ذلك على أسس منهجية سليمة، وقيم حاكمة من الاستدامة والحكمة والمهنيّة والإعلام.

وثمّن د. الخرافي وضوح خطته الإجرائية التي تهدف إلى إنتاج 30 فيلماً قصيراً، و5 أفلام وثائقية دولية بعشر لغات عالمية تغطّي أكثر من نصف سكان الكرة الأرضية، وطباعة مائة ألف نسخة من كتاب «هذا نبينا»، وعمل شراكات استراتيجية مع المؤسسات التي تتشابه في المجال، والسعي لإيجاد رابطة تجمع العاملين في السيرة النبوية وبيان أخلاق وفضائل وشمائل النبي صلى الله عليه وسلم.

ورحّب د.الخرافي برعاية اتحاد المبرات والجمعيات لهذا المشروع العملاق، وانفتاحه على جميع أنشطة الجمعيات الخيرية في سياق دوره الداعم والتدريبي، داعياً إلى ضرورة تبنيه من جانب القطاعات الثلاثة: الأهلي، والخيري والحكومي، وآملاً توحيد الجهود الإقليمية والعالمية والتنسيق مع الهيئات الدولية لتبنّي المشاريع الحضارية التي تعرف بأخلاق النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهديه وسيرته بغرض توسيع دائرة التأثير وتبادل الخبرات وتسخير الجهود لإنجاح رسالة المشروع.

ومن جهته، قال رئيس جمعية آيات الخيرية بالمشروع د.عبد المحسن المطيري: إن المشروع يهدف إلى تحقيق معنى التوحيد، وتبليغ الرسالة المحمدية التي أمرنا بتبليغها للعالمين.

- إنتاج مواد إعلاميّة سمعيّة وبصريّة ومطبوعة وأنشطة ثقافيّة عن خُلق الرسول صلى الله عليه وسلم وشمائله وسيرته
- تزويد الدعاة في العالم بمواد إعلاميّة تناسب مختلف الأغراض والوسائط الاتصاليّة للمساهمة في تصحيح المفاهيم

منتجات فنية متنوعة لتسويق المشروع

ثلاثون فيلماً قصيراً للنشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي تتضمّن مشاهد من أخلاقيات النبوّة كما يمكن تطبيقها في حياة الناس اليومية الآن.

خمسة أفلام وثائقية دولية تقدّمها وتشارك فيها شخصيات عالمية منهم مقدمو برامج مشهورون وكتّاب بارزون في الديانات يشيدون برسالة الإسلام وأخلاق نبيه محمد صلّى اللّه عليه وسلّم. وللأفلام الوثائقية فرصة للعرض في مهرجانات سينمائية دولية.

طبع 100.000 نسخة من كتاب «هذا نبينا»، ويستعرض في إيجاز وتركيز معالم السمو الخُلقي للنبي محمد صلّى اللّه عليه وسلّم وكيف يمكن اتباعها في حياتنا اليوم.

إنتاج iBook للتوزيع عبر iTunes على هواتف الآيفون، ويتضمن مشاهد فيديو وصوتية وجرافيك ورسوماً ونصوصًا عن موضوعنا: «هذا نبينا".

إنتاج تطبيق App لنظام هواتف الأندرويد والآيفون بعنوان: «هذا نبينا» يتضمّن مواد سمعية وبصرية ومكتوبة ورسومًا تحتوي جميعها على معلومات تفصيلية عن موضوع المشروع.

طباعة 100.000 كُتيب عن المشروع للتوزيع المباشر في أماكن مختارة بالتعاون مع شركة تسويق قوية.

إطلاق حملة تسويق على مواقع التواصل الاجتماعي باستخدام شركة تسويق قوية.

تدشين حملة تسويق ونشر المشروع ومنتجاته على الشبكة الدولية باستخدام شركة تسويق قوية.

استقدام شركة علاقات عامة لترتيب حملات النشر من خلال ابتكار مناسبات في مواقع مختارة داخل الدول لنشر وتسويق المشروع.

استقدام شركة متخصصة في رصد النتائج وقياس مؤشرات الأداء للتأكد من نجاح وصول حزمة المنتجات إلى الشرائح المستهدفة عالميًا.

د.عبد المحسن الخرافي متحدثاً خلال أعمال الورشة

- د.الخرافي: لنبدأ من حيث انتهى الآخرون على أسس منهجيّة سليمة وقيم حاكمة من الاستدامة والحكمة والمهنيّة والإعلام

وحول فلسفة المشروع قال المستشار الإعلامي فاروق عبدالعزيز: إن الإساءات المتكررة للرسول صلى اللّه عليه وسلم توجب علينا التحرّك فوراً لبيان أخلاقه وشمائله للعالم أجمع، وأن السكوت عن تلك الإساءة هي الإساءة بعينها، وأن نُصرة الرسول يجب أن تكون بأسلوب حضاري يبلغ جمال الإسلام للناس جميعاً، وأن اليوم العالم ينتظر ذلك، خاصة في وجود كثير من الكُتّاب والمفكّرين الذين يشيدون بأخلاق النبي صلى اللّه عليه وسلم وشمائله.

وأشار فاروق الذي يعمل مخرجاً وناقداً سينمائياً إلى أن الإعلام اليوم هو وسيلة البيان الذي ننطلق منه لغير المسلمين، من خلال الأفلام ومقاطع الفيديو ووسائل التواصل الاجتماعي بحرفية عالية مهما كلفنا ذلك، لأن هذا مقام رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم.

وبدوره استعرض نائب رئيس مشروع سلسبيل لدعوة المشاهير ناصر العيار دوافع المشروع ومراحل تطوّر فكرته، مشيراً إلى أهم الشراكات مع بعض المشاهير مثل الممثل روبن بادليا والملاكم الأميركي تايسون، والمنتج الهولندي أرنود وغيره، ومنوهاً إلى أن هناك خطة إستراتيجية للعمل لإنجاح هذا المشروع.

واستعرضت الورشة أهم الأعمال والمشاريع السابق التي اضطلعت بها المؤسسات الخيرية في مجال التعريف بالنبي محمد صلى اللّه عليه وسلم وبأخلاقه وشمائله وخاصة في ميدان صناعة الأفلام والمقاطع المرئية القصيرة.

وتستهدف عرض مشاهد من شمائل وأخلاق وسيرة النبي المصطفى محمد صلّى اللّه عليه وسلّم في ضوء معاصر، وفق محتوى شرعي لتوسيع دائرة الاقتداء بأخلاقه لدى المسلمين،

- المخرج فاروق عبدالعزيز: نُصرة الرسول يجب أن تكون بأسلوب حضاري يبلّغ جمال الإسلام للناس جميعاً

وتصحيح المفاهيم المغلوطة لدى غيرهم، وذلك بتوظيف أساليب فنية جذّابة ومؤثّرة وموصّلة تخاطب أجيالًا من البشر بعشر لغات عالمية هي الأكثر انتشارًا على كوكب الأرض اليوم.

يقول الشيخ أحمد القطان: «هذا نبينا» مشروع عالمي لا بدّ أن يدعمه جميع المسلمين حكاماً ومحكومين، رجالاً ونساء.

ويسعى المشروع إلى تقديم مشاهد من السيرة النبوية في حزمة منتجات إعلامية تعرض أخلاقيات النبوّة وشمائلها في الجوانب السلوكية لجمهور عالمي معاصر بغرض إبراز أهمية الاقتداء بهذه السلوكيات التي يفتقدها العالم اليوم، وذلك من خلال تقديم بيان عملي تطبيقي لحقيقة الخُلق العظيم الذي اتّسم به النبي صلّى اللّه عليه وسلّم.

ومن أهم محاور المشروع وضع إستراتيجية مستدامة لعرض الخُلق النبوي تقوم على المبادرة وفق خطة عمل محددة ومنتجات متنوّعة عالية القيمة بديلاً لما هو شائع من انتفاضة عاطفية وردود فعل مؤقتة يغلب عليها الانفعال والتشنج دون نتائج إيجابية إن لم تكن مسيئة إلى الإسلام والمسلمين.

القائمون على المشروع يرون أهمية تحقيق تواصل فعّال مع شرائح واسعة من الجمهور تبدأ من سن 18 وحتى 60 عامًا، وإنشاء شراكات وتحالفات مع مؤسسات محلية وإقليمية وعالمية تتقارب في الأهداف مع غايات مشروع «هذا نبينا» بغرض توسيع دائرة التأثير وتبادل الخبرات وتسخير الجهود لإنجاح رسالة المشروع، وتزويد الدعاة في أقطار العالم بمواد إعلامية تناسب مختلف الأغراض والوسائط الاتصالية للمساهمة في تصحيح المفاهيم ونشر الصورة الحقيقية الساطعة عن الرسول صلّى اللّه عليه وسلّم ودين الإسلام.

دورة تدريبية حضرها 80 مشاركاً ضمن مبادرة تمكين

آفاق وتحديات النهوض بمنظمات العمل الخيري

ضمن برنامج مبادرة تمكين لتطوير أداء العاملين في الحقل الخيري، استضافت الهيئة الخيرية رئيس معهد برامج التنمية الحضارية في لبنان د.عبدالحليم زيدان في ورشة تدريبية تحت عنوان: «المنظومات والشبكات المظلية للمجتمع المدني»، وحضر الورشة 80 مشاركاً من رموز وقيادات ومسؤولي العمل الخيري.

د. عبدالحليم زيدان مقدماً الدورة

وحلّق المحاضر خلال الورشة حول آفاق وتحديات النهوض بمنظمات العمل الخيري بعمق في الطرح ودقة في الأداء، ضارباً الأمثلة من واقع التجربة والعمل الميداني، ومعرّفاً المنظومات والشبكات بأنها المؤسسات الناظمة لغيرها مثل الروابط واتحادات النقابات العمالية، ومنظمة التعاون الإسلامي وغيرها.

وتناولت الورشة مجموعة من الإشكالات والتحديات الاستراتيجية لمنظمات المجتمع المدني المؤطرة، ومحاورها كالتالي: بلورة وصياغة مشروع استراتيجي، بلورة رؤية استراتيجية، العمل بالمسارات والتخصصات والتشبيك، تمييز التمرحل الزمني، تنمية الموارد وترصيدها، المأسسة الممنهجة والمحوكمة، الموازنة بين السيرورة والصيرورة، بناء القدرات، اعتماد محطات مراجعة وتجديد وتثبيت دورية ومفصلية.

ورصد المحاضر ملامح الإطار الناظم للشراكة بين القطاعات الثلاثة الحكومي والخاص والخيري، محملاً الشباب مسؤولية النهوض بالمؤسسات الخيرية، ومن ثم المجتمعات ثم الأمة.

وفي سياق محاضرته أكد د. زيدان أن الأقدمية لا تعني بالضرورة أن صاحبها صاحب كفاءة إدارية، وأن العبقرية لا تساوي بالضرورة الكفاءة الإدارية، وأن الكفاءة في المجال الفني لا تساوي الكفاءة الإدارية، مشيراً إلى أن مدير الجمعية الناجح ليس بالضرورة أن يكون مديراً لمنظومة.

واستفاض المدرب في شرح سبل وآليات وقيم البناء المؤسسي، والتواصل الفعّال، وإدارة النزاع واتخاذ القرار والتشبيك والتواصل والتعاون وتعزيز المصالح... إلى غير ذلك من العناوين المهمة.

وتُعرف مبادرة تمكين بأنها برنامج تطوير تدريبي طموح ومفصّل، يشمل أهم المعارف والمعلومات، والمهارات والاستراتيجيات، التي يتحتّم على العاملين بالقطاع الخيري الإلمام بها وتعلّمها واكتسابها؛ من أجل تطوير قدراتهم ومهاراتهم اللازمة، ويشارك في تقديم فعالياته نخبة من الخبراء والأكاديميين والمدربين المحترفين.

د. مطلق راشد القراوي
عضو مجلس الإدارة وأمين السر

خصائص العمل الخيري

يقول الله عز وجل في سورة الزلزلة: (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره)... لذا يعتبر العمل الخيري من الأعمال الجليلة التي تعود بفوائدها على المجتمعات الفقيرة أو المانحة، فكل إجراء فيه يساهم بالخير والمنفعة في الدنيا والآخرة، كما أنه من الأعمال التي غفل عنها كثير من الناس، حيث لم يتم تأطيرها كعلم نافع يحوي الكثير من الثقافة والقيم والجماليات الحياتيّة التي تقوم على الفكر والجسد والروح تغذّي الأنفس، وتساهم في خلق حياة سعيدة لمن افتقدها.

لقد حاولت بعض الدول في تنظير هذا العمل ليكون علماً يدرس في المؤسسات التعليمية إلا أن بعض المنظّرين لم تكن لهم الدراية الكافية والخبرات اللازمة في هذا المجال، ولعل هذا التنظير يحتاج إلى جهود من تجارب واقعية وعلم إدارة واجتماع وفلسفة وغيرها لإيجاد منظومة علمية ومادة متقنة في هذا العلم تساهم في نهوض العمل الخيري وتحقق نتائجه المرجوة.

عناصر العمل الخيري

للعمل الخيري عدّة خصائص تميّز فيها عن باقي العلوم كما ارتبطت هذه العناصر بالجانب الروحي والإنساني للبشرية، ولعل هناك خصائص أخرى للعمل الخيري، إلا أننا سنقف عند المهم منها وهي أن العمل الخيري:

علم: والعلم مصطلح مضاد للجهل، وهو الفكر الناتج عن دراسة سلوك وطبيعة الأشياء للوصول إلى معرفتها، وعليه فالعمل الخيري لما يحويه من تجارب وحالات كثيرة ترتبط بسلوك وطبيعة البشر ممن لهم حاجة، كما يتصل بها سلوك العاملين في العمل الخيري تجاه هؤلاء ممكن أن يكون إيجابياً أو سلبياً، لذا فهو يحتاج إلى دراسة شاملة وعاملة تنظر في هذه الطبيعة.

فن: يعرف الفن بأنه التصور الجميل للأحداث كما هو موهبة يهبها الخالق لمن يشاء حتى يظهر هذا التصور بجماله للناس. ويتصف العمل الخيري بكثير من الجماليات والعجائب سواء في حياة المحتاجين أو سلوكهم أو الأسلوب المميز لهذا العمل وفق قدرات وجهود العاملين فيه، إلى جانب الجماليات المنبعثة من حرص وتسابق أهل الخير والمانحين إلى دعم هذا العمل.

أخلاق: الأخلاق هي مسطرة التعامل مع الآخر بالعدل والإحسان والمحبة... فالمحتاج يكفيه الخُلق الرفيع والتعامل الحسن حتى يشعر بالأمن والطمأنينة، كما أن الأخلاق ترسخ مفهوم العدالة في نشر الخير ومساعدة المحتاجين فهي خصلة يحتاجها المانح والعامل في المجال الخيري.

دعوة: يقوم العمل الخيري على الدعوة للخير وحفظ الإنسان ومساعدته ورفع معاناته وتوفير حاجته... فالمؤلفة قلوبهم لهم نصيب من الزكاة قبل إسلامهم، وهذا يساهم في دعوتهم، فما بالك بمن كان مسلماً وأعياه الفقر وسوء الأحوال والمعيشة عن الالتفات إلى طاعة الله وحُسن عبادته.

هنا يشعر المحتاج بأمان يومه وأمن غده وستر أهله وأولاده فيتلقى الدعوة والعلم بنفس سريرة ومطمئنة.

نهج حياة سعيدة: يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من أصبح منكم آمناً في سربه، معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا» حديث حسن، فالعمل الخيري يساهم في إسعاد الفقراء وسد احتياجاتهم وتوفير المعيشة الطيبة لهم بعد أن طحنهم الفقر وسحقتهم الأيام وتلاطمت حولهم المشاكل حتى جاء دور العمل الخيري فرفع عنهم بإذن الله جل وعلا البلاء، ووفر لهم الطعام والكساء والتعليم وحُسن العبادة والتفرّغ لها والاستقرار الجسدي والنفسي.

أجر وثواب: العمل الخيري به أجر لا يعلمه إلا الله عز وجل، لذا وجب على المانح والعامل في هذا المجال أن يقدّم النية الخالصة لله وأن يكون عمله لوجهه جل وعلا على أحسن ما يكون، يتصف بالدقة والتنظيم ومعرفة الحاجة والمحتاج وسهولة الوصول إليهما والانتقاء من أحسن الخيرات حتى يشعر الفقير أن حقه في الحياة لا يقل عن حقوق باقي البشر. يقول الله عز وجل في سورة الزلزلة: (فمن يعمل مثال ذرة خيراً يره)، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الحسن: «الصدقة تطفئ غضب الرب»، وفي حديث آخر: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله» متفق عليه.

الخاتمة: كل هذه الخصائص التي هي في الغالب لا تجتمع في عمل، نجدها متجذّرة في العمل الخيري وهذا من فضل الله الذي يدعو إلى الخير والسلام... لذا فإن هذا العمل حريٌّ بأن يكون منهجاً رئيساً لأبنائنا وبناتنا حتى يسلكوا طريق الخير ويرقق قلوبهم ويهذّب نفوسهم ويجعلهم مفاتيح للخير تنتفع بهم البشرية.

والحمد لله رب العالمين

بقلم: **عبدالرحمن المطوع**
نائب المدير العام لشؤون الإعلام وتنمية الموارد
boafnan@gmail.com
@boafnan

هل العمل في المجال الخيري رسالة نحملها؟ أم وظيفة نؤدّيها؟

نوّهنا مرارًا وتكرارًا إلى الطبيعة الرسالية للعمل الخيري، إلى جانب كونه وظيفة نأخذ عليها أجرًا؛ وقلنا: إنه من الأعمال القليلة التي تجمع - إن أحسنَّا فيه النية والعمل - خيرَيْ الدنيا والآخرة.

وذكرنا كذلك أن فيه اصطفاء واختبار من الله جل وعلا لمن يعمل به؛ فالواحد منَّا في عمله بذلك القطاع بين أمرين: توفيق من الله جل وعلا وإعانة، أو إيكال إلى النفس نعوذ

بالله تعالى منه.

انطلاقًا من هذا المفهوم، ومن ردود فعل بعضنا - من خلال مشاهداتي اليومية - في التعامل مع مراجعي مؤسساتنا الخيرية وطلباتهم ومعاملاتهم؛ وفي هذا السياق يجدر بنا أن نقرأ الحديث القدسي التالي بما يستحقه من تدبُّر واعتبار؛ حيث روى رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم عن ربنا جلَّ وعلا أنه يقول يوم القيامة:

"يا بن آدم، مرضتُ فلم تعدني، قال: يا رب، كيف أعودك وأنت رب العالمين؟! قال: أما علمت أن عبدي فلانًا مرض فلم تعده؟ أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده؟ يا بن آدم،

- المعاملات إمّا أن تكون سليمة فحقُّها الإنجاز أو منقوصة فطلب الاستكمال أو مخالفة فالرفض والاعتذار

استطعمتُك فلم تطعمني، فقال: يا رب، وكيف أطعمك وأنت رب العالمين؟! قال: أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه؛ أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي؟ يا بن آدم، استسقيتُك فلم تسقني، قال: يا رب، كيف أسقيك وأنت رب العالمين؟! قال: استسقاك عبدي فلان فلم تسقه، أما إنك لو سقيته لوجدت ذلك عندي».

وبطبيعتها تمثِّل مؤسسات العمل الخيري ملجأ وملاذًا لعباد الله جل وعلا من المحتاجين والمكروبين، وكثير منهم حال تعامله مع تلك المؤسسات يكون في حالة ضعف بالغ، واحتياج شديد، ونحن بطبيعة وجودنا على رأس العمل في هذا القطاع الحيوي؛ نمثِّل وسيطًا بين أهل الخير والعطاء، وبين ذوي الحاجة، فليس لنا فيما يقدِّمه أهل العطاء من فضل؛ إلا فضل التعاون والإعانة على الخير، وليس لنا فيما نوصِّله لأهل الحاجة إلا فضل الأداء والوفاء، وكفى بهما - الإعانة على الخير والوفاء بالحقِّ - فضلاً إن أحسنَّا الأداء فيهما.

لكن بعضنا قد تمرُّ عليه معاملات المراجعين للمؤسسة من الصنفين - أهل العطاء وذوي الحاجة - وكأنها معاملات إدارية بحتة، يستعرضها ويتابعها بروح خابية خاوية، تخلو من الشعور بالمسؤولية، فضلاً عن المبادرة الواجبة إلى فعل الخير، والإحسان اللازم.

إنني كلّما قرأت هذا الحديث وجدتني أردِّد في نفسي نهاياته تلك، التي تحمل قدرًا من اللوم والعتب من الله الكريم لعبده: «أما إنك لو.. لوجدت ذلك عندي»؛ فإذا كان الأمر كذلك في زيارة المريض، وإطعام الجائع، وسقاية العطشان؛ فإنه كذلك أيضًا في إنهاء معاملات ذوي الحاجة؛ فلو أعنت على إنهاء معاملة من لجأ إليك منهم؛ لوجدت ذلك عند الله يوم تلقاه.

ومن ثم وجب إغلاق المهمات والمعاملات، وعدم تركها معلَّقة في الهواء، أوحبيسة الأدراج، مهما كانت طبيعة تلك المعاملات؛ روتينية أم استثنائية، بسيطة أم معقدة، ومهما كان مصدرها: الصغير قبل الكبير، والضعيف قبل القوي، فمن يستلم المعاملة ملزم - أمام الله أولاً ثم أمام المسؤولين وأمام ضميره ثانيًا - بإنهائها على شكل من الأشكال؛ فهي إما أن تكون سليمة؛ فحقُّها الإنجاز والإتمام، أو منقوصة؛ فحقُّها الإمهال وطلب الاستكمال، أو مخالفة؛ فحقُّها الرفض والاعتذار، وليس وراء ذلك إلا الإهمال.. ثم نعوذ بالله من الاستبدال!

اكتشاف خطأ القرار أو الاختيار

هذا الأمر نواجهه جميعًا في حياتنا حتمًا، إن لم يكن مرَّات

- العدول عن القرار قد يسبِّب للمرء حرجًا لحظيًّا لكنه يساعده على تحسين اختياراته لاحقاً ويزيد من درجة الوثوق به

ومرَّات، فلمرة واحدة على الأقل في حياة كلٍّ منا! لأنه أمر مقرون باختياراتنا اليومية؛ في حياتنا الشخصية والمهنية، كما أنه محكوم بطبيعتنا البشرية التي فطرنا الله عليها، والمقترنة بالنقص والقصور عن الكمال، مهما حاولتْ الاقتراب منه.

إن احتمالية خطأ القرارات التي نتخذها يوميًا أمر وارد الحدوث، ويجب أن يثير في نفوسنا تساؤلات كثيرة؛ منها:

هل اتخاذ قرار في أمر ما يمثِّل نهاية المطاف بالنسبة لذلك الأمر؟ وهل بذل الوسع واتباع الخطوات اللازمة لصناعة القرار يحتِّم صوابه؟ أو ينفي الحاجة لمراجعته؟ وهل دخول القرار حيِّز التنفيذ يلغي متابعة آثاره؟ وهل اكتشاف خلل في القرار يسيء لمتخذه؟ أو يدفعه لأن يصرَّ عليه؟ وهل التشبث بالقرار الخاطئ يحوّله لقرار صائب؟!

أسئلة كثيرة أعتقد أنها تجيب عن نفسها! وإجاباتها كلها تؤدي إلى قرار كبير يجب أن يتبناه كلُّ واحد منها مبدأً له في الحياة؛ لأنه يكاد يكون هو القرار الوحيد الصائب على الدوام، دون أن يتطرق له احتمال الخطأ! وهذا المبدأ هو: ضرورة العدول عن القرار الخاطئ لحظة اكتشافه؛ لأنه لا يوجد - شرعًا أو واقعًا - عذر واحد أو مبرر لعدم التراجع عن القرار عند اكتشاف خطئه؛ إلا إذا كان الجهل أو الكبر، فهما المبرران الوحيدان لمتابعة الخطأ والمداومة عليه!

ومن وصايا سلفنا الصالح في هذه المسألة والتي يجب أن تُكتب بماء الذهب؛ ما ورد في عهد عمر بن الخطاب لقاضيه أبي موسى الأشعري؛ رضي الله عنهما، فهي وصية لازمة لكل إنسان يريد أن يحقِّق الإخلاص في نيته وعمله؛ خصوصًا في اتخاذه لقراره، وبنائه لأحكامه؛ حيث قال له: «لا يمنعك قضاء قضيته أمس؛ فراجعت اليوم فيه عقلك، وهُديت فيه لرشدك؛ أن ترجع إلى الحقِّ؛ فإن الحقَّ قديم لا يبطله شيء، ومراجعة الحقِّ خير من التمادي في الباطل».

وكانت مواقفه رضي الله عنه كلها تبيِّن اتباعه لتلك الوصية الذهبية؛ ومنها: موقفه من مسألة المهور ونهيه عن المغالاة فيها، ثم تراجعه عن قراره حين رُوجع في قوله تعالى: (وآتيتم إحداهن قنطارًا)، فقال معلنًا لخطئه: «أيها الناس، إني كنت نهيتكم أن تزيدوا النساء في صدقاتهن على أربعمائة درهم، فمن شاء أن يعطي من ماله ما أحب».

وكذلك تراجعه عن قرار عدم الفرض من بيت مال المسلمين للطفل الذي لم يبلغ فطامًا، فلما سمع بكاء الطفل الذي تحاول أمُّه فطامه قبل موعده لتحصل على ما فُرض للفطيم؛ صلى الفجر وما يستبين الناس قراءته من غلبة البكاء! ثم أمر

- **اجتماعاتنا ينبغي أن تكون مبررة و موجَّهة ومؤقَّتة ومفعَّلة إلى أقصى حد ممكن لصالح الفرد والمؤسسة**

مناديًا فنادى: «لا تعجلوا صبيانكم على الفطام؛ فإنَّا نفرض لكلِّ مولود في الإسلام"!

وقد يسبِّب العدول عن القرار للمرء حرجًا لحظيًا، لكنه لا شك يساعده على تحسين اختياراته بعد ذلك، ويزيد من درجة الوثوق فيها لدى المحيطين به، ولنعلم أن الحرج أشد الحرج هو في الاستمرار في تنفيذ القرار الخاطئ، الذي ينتج عنه ظلم ومَيْل عن الحقِّ، أو هدر للحقوق، أو تضييع للأمانات، مع امتلاك الصلاحية والقدرة على تغيير ذلك، وملاقاة الله تعالى بذلك الإصرار وآثاره معلقة في رقابنا يوم القيامة، فما أجمل أن نجعل من العدول عن القرارات الخاطئة وإعلان الرجوع عنها ثقافة عامَّة في مؤسساتنا.

المتطلبات الطارئة

في مواسم الخير (عيدي الفطر والأضحى المباركين)، يُقبل فيها أهل العطاء على التبرع والإنفاق، وينتظر ذوو الحاجة إيصال ذلك العطاء إليهم، ويكون العمل فيها على أشده، بما ينتجه ذلك من مشكلات أحيانًا، فربما يدور بداخل كل واحد منَّا صراع بين رغبته في الاستمتاع بإجازته مع أهله وأولاده، وبين الوفاء بمتطلبات العمل الطارئة والضرورية، وأعني هنا من يكون منا خارج الالتزام بدوام رسمي أو عمل إضافي.

والحقيقة لسنا هنا بصدد ترجيح أحد جانبي الصراع على الآخر، فهذا أمر يرجع لكل واحد منَّا، لا يمكن لأحد أن يأمره أو حتى يطلب منه التزام أحد الجانبين دون الآخر، لكنه يرجع في الأساس إلى السؤال الذي نذكّر به دائمًا: هل عملي بالمجال الخيري رسالة أحملها؟ أم وظيفة أؤديها؟ وليس في إجابتنا - كما نذكر دائمًا أيضًا - صواب وخطأ، بل فيها إظهار لقناعة يجب أن تتضح لدى كل واحد منَّا؛ فيستبين حقيقة دوره.

وصفوة القول في هذا الاطار.. أننا كما ندعو أهل العطاء لمشاركة خيرهم مع ذوي الحاجة، يجب ألا ننسى أن نشارك نحن ذوي الحاجة فرحتنا وراحتنا ومتعتنا في مثل تلك الأيام المباركة؛ ولو كان ذلك بمجرد المشاركة في حل مشكلة، أو تيسير إجراء، أو تذليل عائق.

الاجتماعات الفاعلة

ليست ترفاً بل مهارة إدارية يجب إتقانها؛ كونها - مثل غيرها من المهارات - يمكن بتطويرها الاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن لصالح الفرد والمؤسسة.

فلا يخفى وجود نظرة لدى بعضنا إلى الاجتماعات باعتبارها من الترف الإداري؛ الذي يتسبَّب في إضاعة وقت الأفراد والمؤسسة، ولعل طريقة استخدامنا للاجتماعات وأسلوب إدارتها هو ما يدفع البعض لتلك النظرة السلبية، فيكون ذلك من قبيل الحكم على الصورة لا على الأصل، بينما الحقيقة أن الاجتماعات هي إحدى الوسائل الضرورية في الإدارة، التي لا يمكن حصر فوائدها للمؤسسة، إذا استُخدمت بالشكل المناسب، وليس بالصورة التقليدية.

ومن أجل اجتماعات فعَّالة؛ أحدد أربع سمات رئيسة؛ يجب أن تتوفر في كل اجتماع؛ حتى يُوصف بأنه اجتماع فعَّال، يمكن أن ينجح في تحقيق أهدافه، وسميتها اختصارًا: (٤ ميم)؛ وهي كالتالي:

1 - مبرَّرة: وأعني بها أن تكون اجتماعاتك ذات دوافع وأغراض محدَّدة؛ لديك ابتداء، فلا تكون مجرد سدِّ خانة أو لإثبات الوجود! بل موجَّهة لتحقيق أهداف معينة، وأن تكون تلك الدوافع واضحة لدى المشاركين في اجتماعاتك أيضًا.

2 - موجَّهة: وأعني بها أن تخطِّط لاجتماعاتك بالطريقة التي يمكن من خلالها تحقيق أهدافها؛ فليست أهداف كل الاجتماعات واحدة؛ بل هناك - على سبيل المثال - اجتماع تستهدف فيه الارتقاء بمهارات موظفيك، وبالتالي تختلف طريقة تخطيطك له عن الاجتماع الذي تستهدف من خلاله إنجاز مهمة محدَّدة مثلاً.

3 - مؤقَّتة: وأعني بها أن تكون اجتماعاتك واضحة جدًا فيما يتعلق بعنصر الوقت: بدايةً وانتهاءً؛ وضرورة أن تكون أول الناس التزامًا بمراعاة التوقيت في كلا الأمرين، مع الاهتمام بالإدارة الفعالة للوقت خلال الاجتماع، وإلا تحوَّل بالفعل إلى مضيعة للوقت.

4 - مفعَّلة: وأعني بها أن تنبني على اجتماعاتك توصيات مكتوبة وواضحة للأفراد والوحدات؛ حتى تكون ذات أثر في واقع العمل والأداء، مع مراعاة متابعة تلك التوصيات بشكل دوري وتطويرها إذا لزم الأمر وصولاً إلى التنفيذ؛ لتُشعر المشاركين بالفائدة والأثر الملموس.

ولا أدّعي أن هذه السمات الأربع هي الضامن الوحيد لاجتماعات فعّالة، بل أعتقد أنها مجرد مفتاح لبوابة مهمة في التطوير.

وكثيرًا ما نقع في الخطأ بالحكم على صورة الشيء وطريقة تنفيذه، لا على الشيء نفسه؛ فيتعدّى انتقادنا للصورة وأسلوب التنفيذ إلى الشيء نفسه؛ وكما أننا يجب ألا يحملنا الإسراف في الطعام حد البطنة بما يسبب المرض إلى انتقاد الطعام نفسه! فمن المهم ألا يحملنا انتقاد أسلوب بعضنا في إدارة اجتماعاته أو إسرافه في استخدامها كوسيلة إلى انتقاد الاجتماعات نفسها، ولنسع إلى تطوير اجتماعاتنا بصورة تجعلها أكثر فاعلية في تحقيق أهداف المؤسسة.

الهيئة تسعى إلى فتح آفاق رحبة لشراكات فاعلة مع مختلف المنظمات

إطلاق نظام آلي لاستقبال وإدارة المنح والمشاريع الإنسانيّة

دشّنت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية نظاماً آلياً خاصاً للمنح على الرابط الإلكتروني http://fund.iico.org/ بقطاع المشاريع لتنظيم استقبال وإدارة طلبات الجمعيات الخيرية الخاصة بمشروعاتهم بدءاً من تسجيل بياناتها وتقديم طلب الدعم والدراسة ومروراً باعتماد الطلب أو رفضه، ووصولاً إلى متابعة صرف القيمة المعتمدة للمشروع، والوفاء بشروط الدعم.

وقال رئيس الهيئة الخيرية، المستشار بالديوان الأميري د.عبدالله المعتوق في تصريح صحافي: إنه في إطار سعي الهيئة لتطوير خدماتها للشركاء الإنسانيين، فقد اعتمدت نظام المنح الإلكتروني لاستقبال طلبات دعم المشاريع المقدمة من الجمعيات والجهات المختلفة، سعياً إلى تحقيق غايتها في تنمية المجتمعات ومواجهة التحديات الإنسانية وفتح آفاق رحبة لشراكات فاعلة مع مختلف المؤسسات الإنسانية.

وأضاف د. المعتوق: إن هذا التطور الجديد يصب في مسار تحديث وحوكمة النظام الإداري داخل الهيئة، على صعيد تطوير آلية استقبال طلبات الدعم والمساعدات وتنفيذ المشاريع الخيرية التي تقدم عن طريق الجهات العاملة مع الهيئة، كما يساعد في الحصول على أفضل ممارسات لتنفيذ المشاريع.

وتابع قائلاً: إن من دوافع هذا التطبيق الإلكتروني الجديد العمل على الارتقاء بأداء العمل الخيري والإنساني في الهيئة مع شركائها، ومتابعة وتوثيق تنفيذ المشاريع الخيرية وفق أحدث النظم والمساهمة في تطوير قنوات الاتصال بين الهيئة وشركائها في العمل الإنساني، فضلاً عن إبراز الوجه الإنساني المشرق لدولة الكويت من خلال تمكين المجتمعات المستهدفة لتنفيذ المشاريع والبرامج التنموية.

وحول آلية المشروع، قال د. المعتوق: إن الجهة الخيرية معنيّة بالتسجيل لدى الهيئة عن طريق النظام الآلي، وبدورها ستعمل الهيئة على تقييم الجهة الطالبة للدعم حسب الشروط ومعايير اعتماد الجهات لدى الهيئة.

وأشار إلى أن الخطوة التالية تكمن في اعتماد تسجيل الجهة لدى الهيئة حال انطبقت عليها جميع الشروط، ومن ثم تقوم الجهة

- د.المعتوق: التطبيق الإلكتروني الجديد للارتقاء بأداء الهيئة مع شركائها وحوكمة نظامها الإداري

بتقديم دراسة المشروع الخيري حسب خطتها السنوية عن طريق النظام الإلكتروني، ليخضع مشروعها الخيري إلى التقويم حسب معايير اعتماد المشاريع الخيرية المعمول بها لدى الهيئة.

ولفت إلى أنه في حال اعتماد المشروع، من إحدى لجان الاعتماد بالهيئة يتم البدء بالإجراءات الإدارية مباشرة، واشعار الجهة عند كل إجراء يتم اتخاذه عن طريق نظام المنح بواسطة البريد الإلكتروني.

وأعرب د.المعتوق عن أمله في أن يجسّد النظام الآلي للمنح حلقة وصل فاعلة لتسهيل التعاون على تنفيذ المشاريع الخيرية والإنسانية وسرعة البت واتخاذ القرار الصحيح بشأن دراسات المشاريع المقدمة للهيئة، إلى جانب المساعدة في الحصول على دراسات متميزة وتنظيم وتسهيل التواصل مع شركاء العمل الخيري والإنساني داخل الكويت وخارجها.

يشار إلى أن الهيئة ترتبط بعلاقات وثيقة مع مختلف المنظمات المحلية والإقليمية والدولية الناشطة في الحقل الإنساني، وأنها تنفذ مشاريعها بالشراكة مع 120 منظمة منتشرة في جميع أنحاء العالم ومعتمدة من وزارة الخارجية الكويتية.

- **Badhiutheen: Our country is witnessing respect for all Faiths and Co-existence between all Citizens**

organizations registered at the Kuwaiti Ministry of Foreign Affairs and hoped to be able to respond to the minister's invitation to visit Sri Lanka and inspect the conditions of the poor and needy there. Dr. Maatouq also recalled the Sri Lankan position opposing and denouncing the brutal Iraqi invasion of Kuwait from its first moments.

The IICO President mentioned that Sri Lanka is one of tens of countries where IICO operates through its developmental projects in partnership with Muslim Aid Charity. He added that IICO had launched 796 productive, commercial, service-based, agricultural and industrial projects in Sri Lanka in the past with a total of 4585 beneficiaries within the framework of the Goodwill Loan Project, the value of which is circulated among the poor.

He stated that IICO has built 73 mosques and two Islamic centers. It has also dug 351 wells, as well as a number of relief, orphan sponsorship, Iftar and Udhia projects reaching thousands of poor and needy beneficiaries.

On his part, the Sri Lankan minister, Risad Badhiutheen, who is also a member of his country's parliament and leader of the Sri Lanka Muslim Congress Party, presented a number of projects supervised by the National Housing Development Authority. These projects include providing support for some poor sectors of society such as children, training courses for secondary school students, sponsorships for university students and sheltering projects for the poor people of northern Sri Lanka after their return to their demolished towns and villages upon the end of a series of civil wars and conflicts.

The minister pointed out that the Muslim population in Sri Lanka exceeds two million, representing 10% of the total population. They

are spread among various Sri Lankan cities and provinces and are concentrated in the northern part of the country.

He added that the vast majority of Sri Lankan Muslims are among the poor and needy, who await more help and support from Kuwaiti good-doers. He expressed his gratitude to Kuwait for supporting aid work in his country and around the world.

Badhiutheen mentioned that his country has been living in safety and security for the past nine years following the defeat of rebel movements. He said his country now witnesses respect for all faiths and co-existence between all of its citizens. Tourism is also growing rapidly.

Muslims in Sri Lanka are divided into two main groups: Moors and Malays, where Moors constitute more than 96% of the total Muslim population.

Muslims live in various provinces such as Jaffna Island, Mannar and Trincomalee in the north, Puttalam, Mattala and Kandy in the center, and the capital Colombo and Galle in the south. However, the majority live in the eastern region.

Muslims of Sri Lanka suffer greatly from Hindu-Buddhist conflicts. They have become a target for these groups due to their unwillingness to join rebel groups fighting against the government. Statistics show that the civil war claimed the lives of 1.8 million Muslims. Muslims' houses were frequently bombarded during those conflicts resulting in 300,000 homeless Muslims. This drove many Sri Lankan Muslims to live in refugee camps. v

IICO to study a pack of Relief and Educational Projects for the Poor in Sri Lanka.

Sri Lankan Delegation, headed by the Minister of Industry and Commerce, invites Al Maatouq to visit Sri Lanka to Inspect Conditions

The International Islamic Charitable Organization (IICO) is currently studying a number of humanitarian projects presented by the Sri Lankan Minister of Industry and Commerce, Risad Badhiutheen, during his recent meeting with IICO President, Dr. Abdullah Maatouq. The majority of these projects are in the areas of relief and education.

Dr. Maatouq, who currently occupies the position of special advisor to the United Nations Secretary General, welcomed in his office at the IICO headquarters, the Sri Lankan delegation consisting of the Minister of Industry and Commerce and the Sri Lankan Ambassador to Kuwait, Kandeepan Bala. Dr. Maatouq expressed his valuing of cooperation with Sri Lankan aid

- **Kuwait has supported and will always support humanitarian work, especially towards its Palestinian brothers and sisters**
- **Dr. Erfan Ali: The Programme is concerned with rehabilitating cities and supporting housing solutions in Palestine, Yemen, Syria, Iraq and Sudan**

our Muslim and Arab brothers and sisters, who have been affected by such wars and conflicts. They are or brothers, neighbors, fellow Arabs and Muslims and fellow humans. We will exert all efforts to help them.

Dr. Maatouq stressed that Kuwait has always been and will always be at the forefront of humanitarian action. He said that when the United States decided to halt its funding for "UNRWA", His Highness, the Emir of Kuwait, announced that his country will not stop supporting its Palestinian brothers and sisters and that it will contribute to the reconstruction of Syria alongside other countries.

Dr. Maatouq added that the Emir seeks security and peace in the region and that Kuwait hosted talks between the Yemeni counterparts in an effort to establish peace and coexistence in their country. He stressed that none of the Gulf States have spared any means to support humanitarian causes, especially regarding the issue of the Syrian refugees, through international conferences held to donate for the Syrian people. This came at a time when many large rich countries did not pay any attention to this humanitarian issue.

Dr. Maatouq also explained that IICO is on the verge of hosting the Eighth Annual Conference on Effective Partnership and Information Sharing to be held the coming Nov 26. The conference aims at launching a program to feed a billion poor people around the world. IICO has extended invitations to various international organizations to participate in the conference to discuss the issue of hunger, study its humanitarian

- **Zena Ali Ahmad: UN- Habitat covers 18 Arab States. We are committed to widening cooperation with IICO**

implications and to combine efforts to contain the problem.

He mentioned that IICO is engaged in active and successful partnerships with a number of specialized international agencies such as the International Refugee Organization, the UN World Food Programme, the United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (OCHA), the International Committee of the Red Cross etc.

On her part, Ms. Zena Ali, said that UN–Habitat's operations cover 18 Arab states and that the program is interested in widening areas of cooperation and partnership with the state of Kuwait in general and with IICO in particular. This cooperation will support sheltering and housing programs in Sudan, Palestine, Yemen, Syria and Iraq. She also valued greatly the efforts of the state of Kuwait and its Emir's initiatives for reconstruction programs in Iraq and for achieving peace in the region.

Dr. Erfan mentioned that IICO had previously hosted a workshop on "the Humanitarian Activities of UN- Habitat in Supporting Displaced Iraqis and Syrian Refugees in Iraq". He indicated that UN- Habitat is interested in relief efforts and the planning, designing and construction of demolished sites in cooperation with other UN agencies. This comes in response to emergency situations concerning displaced persons in the short term and to provide more sustainable solutions in the medium and long terms.

He added that UN- Habitat is concerned with rehabilitating cities, supporting housing and providing housing solutions for those affected by disasters in Palestine, Yemen, Syria, Iraq, Sudan and many other countries. He indicated that this UN program is also keen on cooperating with aid agencies and organizations in this regard.

Al Maatouq receives UN- Habitat Delegation

Support for the Displaced and Building Partnerships at the forefront of discussions

International Islamic Cooperation Organization (IICO) President and Amiri Diwan Advisor, Dr. Abdullah Maatouq stressed his organization's commitment to building partnerships and communicating with international aid organizations to help meet the needs of poor and devastated human beings around the world without any discrimination.

His statement came during his meeting at his office at IICO headquarters with a UN delegation consisting of the United Nations Human Settlements Program (UN- Habitat) Director of Regional Office for Arab States, Ms. Zena Ali-Ahmad, Senior Officer at UN- Habitat, Dr. Erfan Ali and Assistant Head of UN- Habitat's GCC Office, Ameera Al Hassan, in the presence of IICO Director General, Bader Al-Sumait, and IICO Head of Public Relations Department, Khaled Al Khelaifi.

Dr. Maatouq, who is the UN Secretary General Special Advisor, welcomed the activation of the agreement previously signed between IICO and UN- Habitat to work on alleviating the sufferings of victims of catastrophes taking place in Syria, Iraq, Sudan, Yemen, Palestine and other areas. He stressed that supporting Syrian refugees and displaced persons is a priority at this stage due to the large size of damages to their properties and to the infrastructure of their towns and cities.

Dr. Maatouq mentioned that the reconstruction of Syria is one of the most important files drawing the attention of humanitarian aid partners today. This is so as many cities, towns and regions have been completely destroyed by the conflict there. To begin reconstruction, stability and security in war-struck regions must be guaranteed to ensure that such projects are not targeted once more.

He added that we feel the responsibility towards

- **IICO calls for Active Partnership to Alleviate the Sufferings of Victims of the Syrian Crisis, especially women and children**

- **Famine is a Devastating Symptom of a Longstanding War. We must provide solutions to the lack of Food Security**

The conference will be held under the patronage of His Highness, Sheikh Sabah Al Ahmad Al Jaber Al Sabah, Emir of Kuwait and global humanitarian leader. The theme for the conference will be "One Humanity against Hunger" and the conference will take place in partnership with the Forum for Promoting Peace in Islamic Societies and a number of other local, regional and international organizations.

Dr. Maatouq mentioned that IICO has extended invitations to tens of humanitarian organizations in the Gulf and around the world such as the Bill Gates Foundation, the United Nations Office for Partnerships, the World Food Program, the UN Food and Agriculture Organization, the United Nations Development Programme (UNDP) and the American Agency for International Development. He indicated that IICO's invitations were accepted by many organizations and global officials.

He added that the conference aims to launch a program to feed a billion hungry people around the world. He said that he has large hope that participating organizations would raise the amounts of their contributions for the program. The conference agenda includes a number of sessions discussing the phenomenon of hunger and its effects, the role of emergency relief in combating hunger, the sustainable effects of communal development projects, and issues of partnership and integration and their roles in empowering poor communities.

Dr. Maatouq touched on the humanitarian crises in the Middle East and their devastating repercussions, especially the Syrian crisis. He called for an active partnership with ICRC to help alleviate the sufferings of victims of this crisis, especially women and children.

On his part, ICRC President, Peter Maurer, welcomed field partnership with IICO and other Islamic organizations leading to the exchange of experiences and information. He said that his organization will be participating in the Eighth Conference through a high-profile delegation headed by ICRC Vice-President, Gilles Carbonnier, who is an academic and economist specialized in humanitarian affairs and hunger issues. He will have an associate participation.

Maurer indicated that treating the repercussions of hunger is extremely important. However, facing the causes of hunger such as conflicts and resulting violence, poverty and social unrest is much more important. He explained that famine is usually a consequence of a longstanding war and that his organization will seek to provide novel models and solutions leading to partnerships combating the lack of food security.

Maurer added that ICRC, the UN, the World Bank, Microsoft, Google and Amazon Internet Services all previously announced their launching of an unprecedented global partnership to prevent any famines in the future. They set out to achieve this goal through a global mechanism devoted to preventing the occurrence of famines through prior preparation and by warning against any food crises before they develop into famines.

Maurer welcomed partnership with IICO in the field of humanitarian action to alleviate the sufferings of devastated peoples in Syria, Yemen and other countries. He expressed that he greatly values the efforts of the State of Kuwait in the UN Security Council in raising humanitarian issues and continuously supporting international organizations.

While receiving a delegation from the International Committee of the Red Cross

Dr. Maatouq and Maurer warn of the Devastating Repercussions of Rising Hunger Levels

President of the International Islamic Charitable Organization (IICO) and Amiri Diwan Advisor, Dr. Abdullah Maatouq, warned from the catastrophic repercussions of the rising levels of hunger resulting from ongoing conflicts. His concerns came following the announcement of the World Food Program that the number of hungry people around the world has reached 830 million.

These statements came during a visit to Dr. Maatouq by Peter Maurer, President of the International Committee of the Red Cross (ICRC), ICRC Head of Regional Delegation, Mohammed Yahya Al Eleibi, Head of Communications and Legal Affairs Department at ICRC Kuwait, Dorothea Krimitsas and ICRC Humanitarian Affairs Advisor, Zainab Qanbar. The meeting was attended by IICO Director General, Bader Al Sumait, and International Relations Advisor to the IICO President, Hadeel Al Sabti.

Dr. Maatouq extended an invitation to ICRC President to participate in the Eighth Annual conference on Effective Partnership and Information Sharing for Better Humanitarian Action hosted by IICO on the coming 26 November.

all his experiences, energy, position, relationships and good reputation.

The late field marshal was one of the main founders of IICO in 1986 upon an issued Amiri decree. He was joined in the founding of IICO by a group of Muslim scholars and prominent charity workers. He attended all of IICO's annual meetings since its establishment and was elected as member of its Board of Directors and Vice-President on many occasions.

Al-Dahab is considered a prominent figure in the Arab and Muslim World and has many contributions to charitable work and Dawa worldwide.

He has a long history in the area of charitable work. He headed the Islamic Dawa Organization in Sudan, which has many achievements throughout Africa such as building schools, hospitals, clinics, children's centers, orphanages, mosques and water stations, as well as digging hundreds of wells.

He worked as Vice-President of the International Islamic Council for Dawa and Relief in Cairo, Vice-President of the "Benevolence Coalition" in Lebanon, Deputy Chairman of Trustees of al-Quds International Foundation and founding member of many other Islamic and global charities and social organizations.

The late marshal also exerted large efforts in charitable work in Palestine, Somalia, Chechnya and Azerbaijan. He was actively engaged in resolving disputes between states and political counterparts and sought to achieve peace in South Sudan and other areas of the world.

Suwar al-Dahab also participated in many regional and international conferences concerned with charitable work and Islamic Dawa. Through his intellect, experience and status, he played a large role in supporting education, health care and social work in his country.

He was also Chairman of the Board of Trustees of the University of Kordofan, which he founded and received an honorary Ph.D. from as recognition of his role. He also founded the East Nile University College, participated in the founding of Umm Durman University and was a member and president of a number of patient's friends societies.

His history is full of positive positions and national achievements. For example, he headed the Fund for Peace in Sudan and the National Reconciliation Agency concerned with finding solutions to Sudanese issues, especially the issue of Darfur.

Suwar al-Dahab was awarded the King Faisal International Prize for Service to Islam in recognition of his large efforts in areas of humanitarian aid and Dawa.

IICO mourns the late leader and extends condolences to his family, relatives, and loved ones and to the Arab and Muslim Worlds. IICO asks God to have mercy on his soul and to grant him paradise. It also prays to God to help his family overcome their tragic loss.

IICO Mourns the Deputy Chairman of its Board of Directors, Field Marshal, Suwar al-Dahab

The former Sudanese President, Suwar al-Dahab, gave valuable contributions to charitable work and Dawa on Arab, Islamic and Global fronts

The management of the International Islamic Charitable Organization (IICO) mourns the death of the former Sudanese President and IICO Deputy Chairman of Board of Directors, Field Marshal, Abdel Rahman Suwar al-Dahab. Suwar al-Dahab passed away on Thursday 18 October 2018 at Prince Sultan Military Medical City in the Saudi capital of Riyadh at 83.

The late Marshal, Suwar al-Dahab, was born in 1935 in Umm Durman in Sudan. He graduated from the Military College in Khartoum and rose in military ranks until reaching the position of President of the Republic of Sudan. He ended his political career in the mid- 1980s and devoted himself since then to Islamic voluntary work and serving Muslims. For this purpose, he made use of

IICO President and Director General Offer Condolences for the Death of the Marshal

International Islamic Charitable Organization (IICO) President, Dr. Abdullah Al Maatouq, sent a telegram of condolence to the family of the late Field Marshal, Suwar al-Dahab expressing his deepest condolences to them, to his supporters and all workers in the humanitarian and charity fields.

In the same context, Dr. Maatouq offered his condolences to the Sudanese Ambassador to Kuwait, Muhi Al-Deen Salem and to the Sudanese community in Kuwait for their grave loss. Maatouq delivered a speech expressing his pain and sadness for the loss of the marshal and mentioning some of his virtues.

IICO Director General, Bader Al Sumait participated in late Suwar al-Dahab's funeral in Baqea Cemetery and offered his condolences to his family in the Hilton hotel in Medina on behalf of IICO President and all IICO staff members.

Al Sumait said: With the help of God, we performed Friday prayers on Friday 19 October 2018 at the Mosque of the Prophet Muhammad. We then performed the funeral prayers on the body of Marshal Suwar al-Dahab and walked in his funeral to the Baqea Cemetery, where he was buried, among prayers to God by everyone to have mercy on his soul in a majestic scene.

The Director General added: After the funeral was over, I headed to the Hilton hotel, where Suwar al-Dahab's family and relatives were staying. I offered my condolences to them on behalf of all IICO staff including the President, the Board of Directors, the General Assembly, officials and employees.

He added: Praise be to God, I was able to offer my condolences to the late marshal's family members including his brothers Saleh and Al Noor, his sons: Ambassador Ahmad and Dr. Mohammed, his cousin, Al Arabi Suwar al-Dahab, and others from within and outside the family. I also offered condolences to the former Sudanese Ambassador to the kingdom, Abdel-Hafiz Ibrahim and the Sudanese General Consul in Jeddah, Awad Hussein.

المنظمة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization
قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم
(من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة)
متفق عليه
ابتداءً من
3750 د.ك
الخط الساخن
1808 300
للتبرع أون لاين
iico.org
khayriyanet

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

حياتهم تحت الصفر

- الوقـــف
- كسوة الشتاء
- خيـــام / تدفئـة
- دواء
- سلة غذائية

سهم الإغاثة

بصدقتـــك تدفئهـــم

30 دك

أو أي مبـــلغ آخـــر

1808 300
www.iico.org

khayriyanet